ICME
ICOM
international committee
for museums and collections
of ethnography

عـربـي

النشرة الإخبارية
للجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية

الإصدار ٩٨- يونيو ٢٠٢٦م

رالف تشيبلاك مينسين

١٢ يونيو ١٩٥٥م - ٩ مارس ٢٠٢٦م

المحتويات

كلمة رئيس اللجنة ٣

كلمة رئيس التحرير..... ٥

في ذكرى رالف تشيبلاك منسين..... ٦

اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية في مؤتمر المجلس الدولي للمتاحف – دبي ٢٠٢٥م..... ١٠

إطلاق الملصق الرسمي للمؤتمر العام للجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية ٢٠٢٦م..... ١٥

ربط المرشدين السياحيين بالمعارض: مقاربة مجتمعية في المتحف المصري الكبير..... ١٦

إعادة التفكير في الخبرة المتحفية من خلال "باليجاو ١٨٧٤": تجربة تعاونية للواقع الافتراضي..... ١٩

متحف ملومب (متحف هوتيندوكاي لثقافة الديولا): تحديات وفرص المتحف المجتمعي في أفريقيا..... ٢٠

تأملات موجزة لزائرٍ أكاديميّ..... ٢٣

إعادة التفكير في الخليج: المتاحف، والابتكار، والمشهد الثقافي الجديد..... ٢٥

تعدد الأصوات في المتاحف والذكاء الاصطناعي الأخلاقي: تأملات من مؤتمر المجلس الدولي للمتاحف- دبي ٢٠٢٥م..... ٢٧

من العاصفة إلى الميناء: رسو "السفينة" الجديدة لمتحف فنتسبيلس البحري المفتوح..... ٢٩

إطلاق كتاب: "المتاحف، والفاعلون الاجتماعيون، والأقاليم في حوار"..... ٣٣

التواصل مع النشرة الإخبارية للجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية..... ٣٥

كلمة رئيس اللجنة

هايدي ماكينون - رئيس اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية

الزميلات والزملاء الأعزاء،

يسرني أن أرحب بكم في العدد الثامن والتسعين من نشرة اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية، وأود أن أتقدم بخالص الشكر إلى محرر النشرة علي محفوظ، على جهوده في جمع مجموعة متميزة من الأوراق العلمية المقدمة خلال المؤتمر العام للمجلس الدولي للمتاحف الذي عُقد في دبي في نوفمبر ٢٠٢٥م. كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع الباحثين والمساهمين الذين شاركونا أبحاثهم القيّمة، وأسهموا في إثراء المعرفة وتبادل الخبرات داخل مجتمعنا العلمي. لقد شهد العالم، كما شهد مجتمع اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية، العديد من المتغيرات والأحداث المهمة منذ انعقاد مؤتمر دبي.

يمثل هذا العدد محطةً فارقة يصعب تناولها بالكلمات، إذ نُحيي فيه ذكرى رحيل رئيس لجنتنا السابق العزيز، رالف تشيبلاك مينسين، لقد التقيت رالف للمرة الأولى خلال أول مؤتمر شاركت فيه للجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية في سيول عام ٢٠٠٨م، ومنذ ذلك الحين جمعتنا صداقة امتدت لما يقرب من عشرين عاماً. أما كثير منكم ممن يقرأون هذه الكلمات، فقد عرفوه وعملوا معه على مدار ثلاثين أو حتى أربعين عاماً.

إن رحيله يُعد خسارةً كبيرة لعائلته، ولمتحفه، ولمجتمع اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية، وللمجلس الدولي للمتاحف بأسره. ويتضمن هذا العدد مجموعة من الكلمات المؤثرة التي كتبها أصدقاء رالف وزملاؤه، إلى جانب مختارات من الصور التي تستحضر مسيرته الإنسانية والمهنية، ومنها الصورة التي أشاركهما معكم هنا. وقد أُقيمت مراسم لتكريم ذكراه خلال المؤتمر السنوي للمجلس الدولي للمتاحف الذي عُقد مؤخراً في باريس، كما سنواصل إحياء ذكراه خلال المؤتمر السنوي للجنة في تايوان.

قبل كل تلك السنوات في سيول، شاركني رالف خبراته في المجلس الدولي للمتاحف وشجعني على البقاء على تواصل مع اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية في ذلك الوقت، كنت أقيم في غواتيمالا، ومنخرطة بشكل عميق في تطوير معرض تناول الإبادة الجماعية التي تعرض لها شعب المايا آتشي، إلى جانب دعم عمليات جبر الضرر والمصالحة لمجتمعات المايا آتشي في مرحلة ما بعد النزاع. وكان تركيزي آنذاك منصباً على تلك القضايا.

وعلى مرّ السنين، حافظنا على تواصلنا وتعاوننا المستمر. ولم يتوقف رالف عن تشجيعي على الانخراط بصورة أكبر في أنشطة المجلس الدولي للمتاحف وخلال المؤتمر العام الذي عُقد في كيوتو عام ٢٠١٩م، ناقشنا المؤتمرات المقبلة بعد توليه رئاسة اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية، وتحدثنا عن الكيفية التي يمكنني من خلالها دعم استضافة أحد مؤتمرات اللجنة في المكسيك أو في إحدى دول أمريكا الوسطى مستقبلاً. وأعتقد أن خمسة عشر عاماً من الحوارات والأفكار المشتركة قد أثمرت في نهاية المطاف عن مؤتمرنا السنوي في مدينة مكسيكو عام ٢٠٢٤م، والذي شكّل تجربة استثنائية لجميع المشاركين.

شكراً لك يا رالف على إيمانك الدائم بأهمية التعاون المستقبلي، وعلى سنوات الصداقة الصادقة والدعم والرعاية التي منحتها لنا جميعاً. ستظل ذكراك حاضرة في قلوبنا، وسنفتقدك كثيراً. وتبقى مشاعرنا ودعواتنا الصادقة مع أسرتك وأصدقائك في هذا المصاب الأليم.

ومؤخراً، أُتيحت لي فرصة المشاركة في المؤتمر السنوي للمجلس الدولي للمتاحف الذي عُقد في باريس بمقر منظمة اليونسكو، احتفالاً بالذكرى الثمانين لتأسيس منظمتنا. وقد شاركني يعرب العبد الله حضور الدورة المئة للمجلس الاستشاري، ونحن ممتنون للغاية للوقت الثمين الذي قضيناه مع زملائنا في المجلس الدولي للمتاحف.

هايدي ورالف خلال الاجتماع السنوي للجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية في سيول، كوريا الجنوبية، عام ٢٠٠٨م.

كما نظمنا لقاءً حتفالياً لأعضاء اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية، ورؤساء اللجان الدولية في منزل فاليري سانداوز، وقد حقق اللقاء نجاحاً كبيراً. ولا تزال أمامنا العديد من مجالات التعاون والعمل المشترك مع زملائنا في اللجان الدولية خلال المرحلة المقبلة.

ومن أبرز اللحظات التي تركت أثراً عميقاً لدي خلال الجلسات الختامية لاجتماعنا السنوي، الجلسة التي استضافها برونو برولون سواريس، والتي ركزت على ممارسات التعاون والشراكة. وقد حملت الجلسة عنوان: "المتاحف من أجل العمل الإصلاحي: إعادة التفكير في دور المجتمع وقدرته على المشاركة".

كان جميع المتحدثين متميزين، إلا أن بعض الأفكار التي طُرحت خلال الجلسة بقيت عالقة في ذهني، لما عكسته من صدى عميق للمساهمة الفكرية التي قدمها المتحدث الرئيسي والمتعاون المخضرم مع اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية، أمارسوار غالا، الذي تناول في كلمته الرئيسية الحاجة إلى معالجة قضية "المجموعات المتحفية المتجمدة".

وقد شاركت سامبا يونغا من متحف تاريخ المرأة في زامبيا الأفكار ذاتها من خلال إطارها العملي الذي تطلق عليه اسم "إعادة التجذير" (استعادة الروابط مع المكان والهوية) حيث عرّفت مفهوم المجموعات المتحجرة أو "الأرشيف المتحجر" بأنه: "المجموعات التي تفتقر إلى مصدر موثق، والتي تُترك دون معالجة أو مراجعة، فتصبح متجمدة داخل المؤسسة، بينما يتحول الفهرس إلى مرجعية سلطوية بحكم الأمر الواقع".

وأضافت أن: "الأرشيف لا يفتقر فقط إلى المعرفة الأصلية للسكان الأصليين، بل إنه يعمل بصورة فاعلة على إزاحتها. فعملية التحجر ليست حالة سلبية؛ بل يعاد إنتاجها في كل مرة يتم فيها الرجوع إلى الفهرس دون طرح الأسئلة أو مراجعته". كما أوضحت أنها تؤمن بأن: "ردّ الاعتبار لا يكتمل بمجرد انتقال القطعة الأثرية من مكان إلى آخر، بل يكتمل عندما تتم استعادة المعرفة، والسلطة، والعلاقات، والممارسات، وإصلاحها".

هايدي ويعرب العبد الله برفقة رئيس المجلس الدولي للمتاحف، أنطونيو رودريغيز، خلال الاجتماع السنوي للمجلس الدولي للمتاحف واحتفالية الذكرى الثمانين لتأسيسه، باريس، ٢٠٢٦م.

وكان أول المتحدثين في هذه الجلسة الدكتور مايكل ميلمن جامعة غورُوكا في بابوا غينيا الجديدة، حيث شارك أفكاره العميقة والمؤثرة حول التعاون بين مجتمعات السكان الأصليين والمتاحف. ويسعدني أن أشارككم الاقتباس التالي من عرضه:

"أنتم في المتحف لا تملكون سوى نصف القصة، ولنسمِّ هذا النصف (العظام). أما النصف الآخر فلا يكتمل إلا بنا نحن، الأمناء الأحياء على فنون المحيط الهادئ؛ نحن الذين نحمل المعرفة الثقافية، واللغة، والأغاني، والقصص التي تُضفي على تلك العظام (اللحم)، إن جاز التعبير، فتمنحها اكتمالها وتشكل صورة أكثر شمولاً. إننا بحاجة إلى بعضنا البعض. فمعاً نستطيع أن نعيد للماضي اكتماله، ليكون هادياً ومعلّماً للأجيال الشابة، سواء هنا بيننا أو هناك لديكم." - مايكل ميل، تم تسجيله بواسطة سيلفيا كوكبيرن، متحف المتروبوليتان للفنون، ٢٠٢٣م.

أتركم مع هذه الأفكار والتأملات قبل مؤتمرنا القادم في تايوان، وأتطلع إلى مناقشة هذه القضايا وغيرها بمزيد من التفصيل مع جميع الزملاء الذين سيتمكنون من الانضمام إلينا.

المتاحف توحّد عالمًا منقسمًا

علي محفوظ - رئيس تحرير نشرة اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية

"المتاحف توحّد عالماً منقسماً"هو شعار اليوم العالمي للمتاحف لعام ٢٠٢٦م، وهو شعار يعكس بعمق واقع عالمنا المعاصر. ففي مختلف أنحاء العالم، لا تزال المجتمعات تواجه تحديات تتمثل في النزاعات، والاستقطاب، والنزوح، وحالة عدم اليقين. وفي ظل هذه الظروف، لا تقف المتاحف بمعزل عن تلك التحديات؛ إذ يعمل المتخصصون في المتاحف في كثير من الأحيان في بيئات صعبة، وقد تتعرض المجموعات المتحفية للمخاطر، كما يصبح التراث الثقافي أكثر عرضة للتهديد خلال فترات الاضطراب وعدم الاستقرار.

ومع ذلك، يبرهن التاريخ مراراً وتكراراً أن المتاحف تمتلك قدرة فريدة على جمع الناس معاً، حتى في أكثر الأوقات التي تبدو فيها الانقسامات أكثر عُمقاً. وتُعد المتاحف من بين المساحات العامة القليلة التي تتيح لمختلف فئات المجتمع أن تلتقي من خلال القصص المشتركة، والقطع التراثية، والتجارب الإنسانية. كما توفر بيئة للحوار تتجاوز الحدود الثقافية والاجتماعية والسياسية. ومن خلال حفظ التراث وتفسيره، تذكرنا المتاحف بأن تاريخ البشرية تاريخ مترابط، وأن التنوع الثقافي ليس سبباً للانقسام، بل يمثل أساساً للتفاهم المتبادل.

وتكتسب هذه المسؤولية أهمية خاصة بالنسبة للمتاحف الإثنوغرافية، إذ يشجع عملها على الانفتاح على الرؤى المختلفة للعالم، والتقاليد المتنوعة، والتجارب الإنسانية. وبهذا تسهم المتاحف في تفكيك الصور النمطية، وتعزيز التعاطف، وتهيئة فضاءات تُمكن من مناقشة القضايا الصعبة بروح من الاحترام والبناء. ولا يتمثل دور المتاحف في تجاهل النزاعات أو تقديم حلول مبسطة لقضايا معقدة، وإنما يكمن في صون الذاكرة، وتعزيز الفهم المتبادل، وتقوية الروابط الاجتماعية التي تجمع بين المجتمعات. وفي عالم يشهد انقسامات متزايدة، تظل المتاحف فضاءات للقاء، والتأمل، والأمل. وبصفتنا متخصصين في قطاع المتاحف، فإننا نتحمل مسؤولية مواصلة بناء هذه المساحات القائمة على الحوار والشمول. ورغم صعوبة التحديات التي يواجهها عالمنا اليوم، فإن قدرة المتاحف على الإسهام في بناء مستقبل أكثر وعياً، وترابطاً، وسلاماً، لا تزال كبيرة وواعدة.

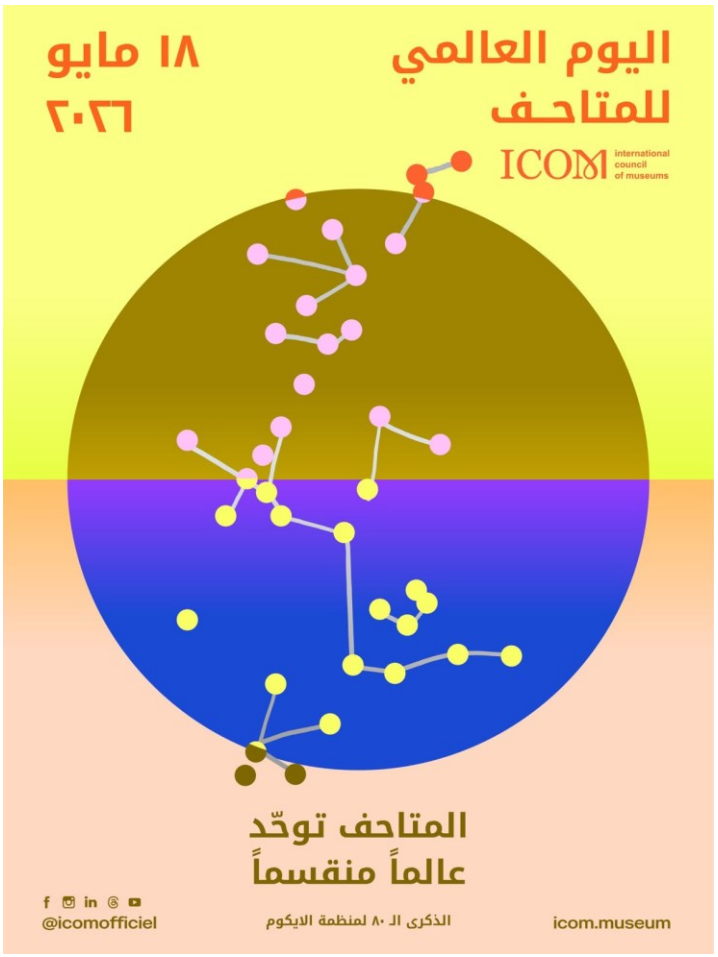

رالف تشيبلاك منتسين
في ذاكرة فيف جولدينج

بينما أجلس في منزلي بمدينة ليستر الباردة، يملؤني الحزن على رحيل زميل عزيز، ترتسم أمامي ابتسامته المشرقة وعيناه المتألقتان اللتان طالما أضاءهما اللطف والدفء، وكأن حضوره لا يزال يمنحني شيئاً من السكينة.

على مدى العقدين الماضيين، ومنذ لقائنا الأول عام ٢٠٠٤م، تعرّفت على رالف من خلال عضويتنا المشتركة في اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية والعمل معاً في عدد من مشروعاتها. وقد جمعتنا قناعات مشتركة بأهمية الثقافة المادية والحرف التقليدية والمعاصرة، وهي قناعات تشكلت لدى كلاً منا بصورة مستقلة خلال دراساتنا في الشرق الأقصى، ولا سيما في اليابان خلال سبعينيات القرن الماضي. ولذلك، كان انتخاب رالف رئيساً للجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية خلال المؤتمر العام الثلاثي للمجلس الدولي للمتاحف في كيوتو عام ٢٠١٩م مصدر سعادة كبيرة بالنسبة لي.

وقد احتفلت اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية بانتخابه في اليوم الختامي لاجتماعها المشترك مع اللجنة الدولية لمتاحف الموسيقى والآلات الموسيقية، والذي استضافه بسخاء المتحف الوطني الياباني للإثنولوجيا مينباكو - Minpaku بقيادة مديره البروفيسور كينجي يوشيدا وفريق عمله.

وإلى جانب اهتمامنا المشترك بالمقتنيات المتحفية، كرّس رالف جهوده بلا كلل لخدمة المتاحف وقضايا العدالة الاجتماعية على المستوى الدولي. وقد حظيت بشرف المشاركة معه في عدد من المؤتمرات التي تناولت هذه الموضوعات عبر السنوات. ولا تزال عالقة في ذاكرتي تلك المجموعة الاستثنائية التي توثق تقاليد غسل الملابس، بما تضمه من مواد فيلمية، في المتحف الإثنوغرافي السلوفيني بمدينة ليوبليانا. فمن خلال فعل إنساني بسيط، هو التطهر والنظافة، ناقشنا معاً سبل تطوير جمهور المتاحف وتعزيز الروابط بين الناس من مختلف الأعمار والثقافات حول العالم.

كما تأثرت على المستوى الشخصي بزيارتي إلى مركز توثيق الروما والسنتي في مدينة هايدلبرغ بألمانيا، وهي تجربة ارتبطت بأحاديثي مع رالف حول قضايا الإثنية والانتماء، وبجذور والدتي المنتمية إلى شعب الروما. وهكذا أستذكر رالف دائماً: إنساناً يسهل التواصل معه، صادق الاهتمام بالآخرين، حريصاً على مشاركة العالم معهم. لقد سعى باستمرار إلى إبراز القواسم الإنسانية المشتركة التي تجمعنا، دون أن يتجاهل اختلافاتنا، وهو أمر ندرك جميعاً مدى صعوبته في السياقات الدولية.

ويقودني ذلك إلى الإشادة بالدور الرائد الذي اضطلع به المتحف الإثنوغرافي السلوفيني في ليوبليانا في مجال حقوق الإنسان، وهو الدور الذي تجلّى بوضوح في أحدث منشورات اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية، فقد أسهم رالف في الفصل الرابع، المعنون "سياسات الانتماء: الفن واللجوء والمواطنة"، وهو فصل يزخر بالأمثلة المصورة التي توثق المبادرات الإبداعية لمؤسسته. وأستشهد هنا بإحدى مساهماته، تكريماً لذكراه:

مويتسا راتسيتش ورالف تشيبلاك مينسين: "اللاجئون على أعتاب أبوابنا! جهود المتحف الإثنوغرافي السلوفيني في تفكيك الصور النمطية والأحكام المسبقة"، ضمن: فيف جولدينج وجين والكليت (محرران)، المتاحف والمجتمعات: التنوع والحوار والتعاون في عصر الهجرات، دار كامبريدج سكولارز للنشر، المملكة المتحدة.

عزيزي رالف، إن صوتك الإنساني الهادئ، القائم على قيم الإنسانية والتسامح، نفتقده بشدة في هذه الأوقات المضطربة التي نعيشها اليوم. ومع ذلك، ستظل حاضراً في قلوبنا، ونتقدم بأصدق مشاعر التعزية والمواساة إلى أسرتك الكريمة.

في ذكرى رالف تشيبلاك مينسين

علي محفوظ

التقيت برالف تشيبلاك للمرة الأولى عام ٢٠١٩م خلال المؤتمر العام للمجلس الدولي للمتاحف في كيوتو. وقد ظل انطباعي الأول عنه ثابتاً على مر السنوات: باحثاً متأملاً، يتمتع بحضور هادئ، وزميلاً صادقاً في لطفه وإنسانيته، حيث كانت ابتسامته الدافئة تجعل كل حوار معه تجربة مليئة بالترحاب.

خلال ذلك المؤتمر، تحدثنا عن المتاحف، والمجموعات الإثنوغرافية، ومستقبل اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية. وبعد فترة وجيزة، بدأ رالف ولايته الأولى رئيساً للجنة، وهو المنصب الذي شغله لفترتين متتاليتين من عام ٢٠١٩م حتى عام ٢٠٢٥م. وعلى مدار السنوات، تقاطعت مساراتنا من خلال المؤتمرات، وأنشطة اللجنة، والتبادلات المهنية المختلفة. وكان آخر لقاء شخصي جمعني به خلال المؤتمر العام للمجلس الدولي للمتاحف في براغ عام ٢٠٢٢م، إلا أن حواراتنا استمرت بعد ذلك لفترة طويلة.

لقد تجاوز إسهام رالف في مجال المتاحف حدود القيادة التنظيمية بكثير. فقد كان أميناً متحفياً، ومستشاراً للمتاحف، ومدافعاً عن الحوار بين الثقافات، وظل يؤكد باستمرار على المسؤولية الاجتماعية للمتاحف، والتمثيل الأخلاقي للثقافات، وأهمية التفاعل مع التحديات العالمية المعاصرة. وقد عكست مسيرته المهنية في المتحف الإثنوغرافي السلوفيني، وكذلك عمله ضمن المجلس الدولي للمتاحف، التزاماً راسخاً مدى الحياة بقيم الانفتاح، والشمول، والتعاون الدولي.

وفي عام ٢٠٢٥م، تم تقدير هذا الالتزام من خلال منحه جائزة فالفاسور للإنجاز مدى الحياة في سلوفينيا، وهي أعلى تكريم في البلاد للإسهامات في مجال العمل المتحفي. (رابط)

وبالنسبة للكثيرين داخل مجتمع اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية، لم يكن رالف مجرد قائد يحظى بالاحترام، بل كان أيضاً مرشداً كريماً ومصدر دائم للتشجيع والدعم. فقد آمن بعمق بأهمية التبادل المهني، وبضرورة مساندة الزملاء في مختلف مراحل مسيرتهم المهنية. وإن رحيله في ٩ مارس ٢٠٢٦م يمثل خسارة عميقة لمجتمعنا.

وإذ نستذكر رالف اليوم، فإننا نحتفي بحياة كرّسها لخدمة المتاحف، والمعرفة، والإنسانية. وستظل مسيرته حاضرة من خلال العديد من المتخصصين الذين ألهمهم، والقيم التي دافع عنها طوال حياته المهنية. وسيبقى رالف حاضراً في ذاكرتنا بكل الامتنان، والاحترام، والمودة.

ذكريات رالف

ليف باريلي

شارك ليف باريلي، العضو المخضرم في اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية من النرويج، مجموعة من ذكرياته عن رالف تشيبلاك مينسين من خلال مجموعة من الصور الفوتوغرافية.

كان لقائي الأول مع رالف خلال الجولة التي نظمتها اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية إلى وادي آران في جبال البرانس، وذلك عقب المؤتمر العام الذي عُقد في برشلونة عام ٢٠٠١م.

في عام ٢٠٠٣م، شاركتُ في مؤتمر اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية الذي عُقد في سيبيو، رومانيا. وكان رالف مشاركاً فعالاً ومتفاعلاً خلال المؤتمر.

في عام ٢٠١٠م، كنا جميعاً نشارك في المؤتمر العام الذي عُقد في شنغهاي. وقد التُقطت هذه الصورة خلال عشاء اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية، حيث يظهر رالف بين مشاركتين، باربل وأنِت راين.

في عام ٢٠١٤م، شاركنا رالف في مؤتمر اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية الذي عُقد في زغرب. وتظهر هذه الصورة خلال حفل استقبال. من اليسار: ليف باريلي، النرويج؛ رالف تشيبلاك مينسين، سلوفينيا؛ الرئيس السابق للجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية، بير ريكدا، النرويج؛ وأنِت راين، ألمانيا.

في ذكرى رالف تشيبلاك مينسين

أعلي اليسار: في كيوتو عام ٢٠١٩م، شاركنا في كلاً من المؤتمر العام ومؤتمر اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية، تظهر هنا صورة لراف مع زميلين، من بينهما عضوة مجلس إدارة اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية السابقة، أغنيس ألجاس من إستونيا، التي تقف إلى اليسار.

اليمين: في إطار برنامج اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية، قمنا برحلة ليوم واحد إلى متحف مينباكو، المتحف الوطني للإثنولوجيا في اليابان بمدينة أوساكا. كان المتحف يختبر تقنيات جديدة تتيح للزوار الحصول على نصوص المعارض وغيرها من المعلومات عبر هواتفهم المحمولة أثناء تجولهم داخل قاعات العرض. وقد مثّل ذلك حلاً جديداً عملياً وسهل الاستخدام لجميع الزوار. يظهر هنا رالف وهو يجرب بحماس هذه التقنية باستخدام هاتف تجريبي قدّمه المتحف، ويبدو سعيداً بالنتيجة.

اليسار: كان رالف، كما هو الحال دائماً، مشاركاً فعالاً ومنخرطاً في المناقشات التي دارت خلال مؤتمرات اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية.

اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية في مؤتمر المجلس الدولي للمتاحف – دبي ٢٠٢٥م

هايدي ماكينون وأناماريا روخاس مونيرا

نتوجه بخالص الشكر إلى جميع من شاركوا في جلساتنا خلال المؤتمر العام للمجلس الدولي للمتاحف، الذي عُقد في دبي في نوفمبر ٢٠٢٥م. وقد سعدنا كثيراً بلقاء أعضاء اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية مجدداً، إلى جانب العديد من الزملاء والوجوه المألوفة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

كما عقدنا أول اجتماع لمجلس الإدارة المنتخب حديثاً، بهدف البدء في تحديد الأدوار والمسؤوليات، إلى جانب مناقشة مؤتمر اللجنة المزمع عقده في تايوان خلال هذا العام. وقد مثّلت هذه المناقشات نقطة انطلاق مهمة لمجلس الإدارة، وأسهمت في تعزيز التعاون بين أعضائه مع انطلاق دورة العمل للفترة ٢٠٢٥–٢٠٢٨م.

شهد ذلك الأسبوع برنامجاً حافلاً ومثمراً، عملنا خلاله على تنسيق وإدارة وتطوير ثلاث جلسات نظمتها اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية، تناولت موضوعات الذكاء الاصطناعي وأبعاده الأخلاقية، والتغيير بين الأجيال، والوصاية المشتركة والممارسات المتحفية التعاونية.

وقد سعدنا بالتعاون مع اللجنة الدولية لعلم المتاحف الاجتماعي، التي أُنشئت حديثاً، في إعداد جزء من هذه الجلسات، إلى جانب شريكنا الأيكوم العربي.

حملت الجلسة الأولى عنوان: "الممارسات المتحفية في عصر الذكاء الاصطناعي: استخدام التقنيات الحديثة وتداعياتها الأخلاقية"، وأدارها كلاً من هوانغ سين-دا وهايدي ماكينون.

وقد أتاحت الجلسة مساحة لحوار متعمق ونقدي حول كيفية تفاعل المتاحف مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، ليس بوصفها أدوات تقنية أو وسائل مساعدة فحسب، وإنما باعتبارها عاملاً يعيد تشكيل مفاهيم السلطة والمسؤولية والأخلاقيات في العمل المتحفي.

وشهدت الجلسة تنوعاً ثرياً في وجهات النظر من خلال مساهمات كلاً من آنلي تشانغ (المتحف الوطني لتاريخ تايوان، تايوان)، والدكتور هنغ سونغ والأستاذ الدكتور محمد جمال عبد المنعم (مركز العمارة والعمران والتراث العالمي، وكلية يورك للهندسة المعمارية، جامعة يورك، المملكة المتحدة)، وإيزابيل كريستينا ستابرز فيليبي بيريغو (المعهد الهولندي للصوت والرؤية، هولندا)، وأغنيس ألجاس وبيليه رونيل (المتحف الوطني الإستوني، إستونيا)، وألكساندروس جيانيكوبولوس (الجامعة التقنية الوطنية في أثينا، اليونان).

وقد تنقل النقاش بين الجوانب التطبيقية والتأملية والتجريبية، موضحاً الكيفية التي تُعيد بها التكنولوجيا تشكيل ممارساتنا المتحفية وتطويرها.

الجلسة الثانية وحملت عنوان: "التحولات في الممارسات المتحفية من خلال التغيير بين الأجيال" حيث ركزت هذه الجلسة على تجارب التراث عبر الأجيال المختلفة، وأساليب العمل المتحفي المتغيرة. وقد أدارها كلاً من أناماريا روخاس مونيرا (جامعة تي هيرينغا واكا – جامعة فيكتوريا في ويلينغتون، نيوزيلندا، وعضو مجلس إدارة اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية) وعلي محفوظ (شركة فالكونفيز، المملكة العربية السعودية وعضو مجلس إدارة اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية).

شهدت الجلسة مشاركات من آنا إيزابيل مايا (كومفينالكو أنتيوكيا، كولومبيا)، ومارينكا تومبسون-أودلوم وأولاني كاياليهو (متحف بيت ريفرز – جامعة أكسفورد، المملكة المتحدة، ومدارس كاميهاميها، هاواي، الولايات المتحدة الأمريكية)، وآنا كاتارينا زيهرل (المتحف الألبي السلوفيني، سلوفينيا)، وفاطمة أحمد سليمان (مركز تدريب الملك توت عنخ آمون، مصر)، وأليساندرا فرونتيني ورامونا كواتريني (جامعة البوليتكنيك في ماركي، إيطاليا).

وقد تناول المشاركون موضوعات الشباب، والوساطة في مجال التراث، والتعلم، إلى جانب التحولات التي تشهدها المتاحف مع تزايد انخراط الأجيال الجديدة في العمل المتحفي وتوليها أدوارًا أكثر فاعلية.

الجلسة الثالثة وحملت عنوان: "حوار متواصل حول الوصاية المشتركة والممارسات المتحفية التعاونية"، حيث نُظمت هذه الجلسة بالتعاون مع اللجنة الدولية لعلم المتاحف الاجتماعي، وأدارها كلاً من برونو برولون سواريس (رئيس اللجنة) وهايدي ماكينون (مؤسس منظمة أمناء متاحف بلا حدود، ورئيس اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية – الولايات المتحدة الأمريكية)، وجمعت الجلسة مشاركين من مناطق وخلفيات مهنية متعددة، وركزت على الحوار متعدد الثقافات، والوصاية الجماعية على التراث، وتطوير المعارض المتحفية القائمة على مشاركة المجتمعات المحلية.

وشارك في الجلسة كلاً من وان بينغ تشين (المتحف الوطني التايواني، تايوان)، وبثينة بلتاجي وأجمل مايواندي (متاحف قطر، قطر)، وإندراني بهاتاتشاريا (جامعة كلكتا، الهند)، وجين مارين إم. داسال، وفراولين ريو غريس إس. جايو، ودانيت جينيفر آر. ميغالبيو (المتحف الوطني للفلبين، الفلبين).

كما أضافت مداخلات هادي أوسني (مركز التراث الملايوي، سنغافورة)، وأناماريا روخاس-مونيرا (أوتياروا – نيوزيلندا)، وأليسا ك. باري(المجلس الدولي للمعالم والمواقع بالسنغال / ومؤسسة AKBللتراث)، ويولين لين (استوديو "عام آخر"، تايوان) رؤىً إضافية، لا سيما فيما يتعلق بتجارب المتاحف المجتمعية وأساليب إدارة المتاحف الموجهة نحو المستقبل.

الجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية في يوم اللجان الدولية

شهد يوم اللجان الدولية حواراً ثرياً تمحور حول موضوع "دور المتاحف في مواجهة السيادة الثقافية والهجرة وأزمة المناخ"، وافتُتحت الفعاليات برسالة من رالف تشيبلاك مينسين، رئيس اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية للفترة ٢٠٢٢–٢٠٢٥م، أعقبها ترحيب حار من فريق متحف الشندغة.

وقدّم المتحدث الرئيسي، الأستاذ الدكتور/ أحمد راشد (مصر)، مداخلة تناولت السيادة الثقافية وتمكين المجتمعات المحلية في السياق المصري، مقدّماً رؤى مهمة حول هذا الموضوع.

ركزت الجلسة الأولى على سرديات الهجرة في المتاحف: من المعارض إلى التعليم، وأدارها ماريو بوليتيتش (متحف إستريا الإثنوغرافي وعضو مجلس الإدارة السابق للجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية، كرواتيا). وشارك فيها كلّاً من سينغ-دا هوانغ (المتحف الوطني للتاريخ، تايوان)، وفرانشيسكا ليوني (الولايات المتحدة الأمريكية)، وهسيانغ يين تشين وهوي هوا جيان (تايوان)، وأكانكشا تاتيد (الهند)، وزيهوي دينغ (المملكة المتحدة/الصين).

أما الجلسة الثانية، فجاءت بعنوان "إعادة تعريف التمثيل في المتاحف: مقاربات نقدية وتشاركية"، وأدارها هوانغ سينغ-دا (المتحف الوطني للتاريخ، تايوان). وقدّم خلالها كلاً من شيماء مطر (المتحف القومي للحضارة المصرية، مصر، وعضوة مجلس إدارة اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية)، وماغالي دوفو (مختبر Labex SMS، فرنسا)، وليو تشن-هوي (جامعة بروفيدنس، تايوان)، وعبد الله إيمورو (المتحف التاريخي للقصور الملكية في أبوبي، بنين) مداخلات أثارت نقاشات مهمة حول قضايا التمثيل والمشاركة في المتاحف.

وركزت الجلسة الثالثة على موضوع "المتاحف والمجتمعات من أجل تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ"، وأدارتها أناماريا روخاس مونيرا، بمشاركة تينا بالاييتش وكاتارينا ناهتيغال (المتحف الإثنوغرافي السلوفيني، سلوفينيا)، وسوبريو تشاندال (جامعة كلكتا، الهند). وقد تنوعت المناقشات بين التجارب المحلية والتحديات العالمية المشتركة، مسلطةً الضوء على الدور المتنامي للمتاحف في تعزيز قدرة المجتمعات على مواجهة آثار التغير المناخي.

التواصل مع تايوان خلال معرض المتاحف في مؤتمر دبي ٢٠٢٥م للمجلس الدولي للمتاحف

خلال المؤتمر، حظي مجلس الإدارة المنتخب حديثاً للجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية، إلى جانب أعضاء مجلس الإدارة السابقين وعدد من أعضاء اللجنة، بفرصة التواصل مع قيادات قطاع الثقافة والمتاحف في تايوان، وذلك ضمن فعاليات معرض المتاحف المصاحب لمؤتمر المجلس الدولي للمتاحف في دبي لعام ٢٠٢٥م.

ونتقدم بخالص الشكر إلى نائبة الوزير شو بي تشون ونائبة الرئيس أدرالريو أباليوسّو على حفاوة الاستقبال في جناح تايوان المتميز. كما نعرب عن امتناننا لليلي شنايدر على دعمها القيّم في الترجمة، والتفسير الثقافي، وتيسير ورش العمل.
ونتوجه أيضاً بالشكر الخاص إلى هوانغ سينغ-دا، رئيس مؤتمر اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية، وتشون-وي فانغ، الممثل الشريك للمؤتمر السنوي لعام ٢٠٢٦م، متحف ما قبل التاريخ في تايوان، لدورهما في تهيئة هذه اللقاءات وتعزيز فرص التعاون.

واختُتم يوم اللجان الدولية بزيارة إلى متحف الشندغة والمنطقة التاريخية المحيطة به، حيث تعرّف المشاركون على تاريخ مدينة دبي ومراحل تطورها. وقد اصطحبنا المرشدون في جولة شملت ثلاثاً من بين عشرات المعارض التي يضمها المجمع المتحفي، من بينها معرض الثقافة الغذائية، ومعرض تاريخ التجارة البحرية في دبي، والمعارض المخصصة لتاريخ صيد اللؤلؤ في المنطقة. وقد أُقيم كل معرض داخل منزل عائلي تاريخي جرى ترميمه بعناية، ضمن ما كان في الأصل أحد الأحياء القديمة في مدينة دبي، بما يعكس الطابع العمراني والتراثي الأصيل للمنطقة.

الجمعية العامة

في صباح اليوم التالي، شاركنا في أعمال الجمعية العامة، وتشرفنا بحضور مراسم تنصيب الرئيس الجديد للمجلس الدولي للمتاحف، أنطونيو رودريغيز. وقد سعدنا بالتواصل مع الزملاء من مختلف لجان ومجتمع المجلس الدولي للمتاحف، ومتابعة انطلاق مهام الرئيس الجديد وأعضاء المجلس التنفيذي في بداية ولايتهم الجديدة.

آيكوم دبي
ICOM Dubai
2025
27th ICOM General
Conference
11th - 17th November 2025

آيكوم دبي
ICOM Dubai
2025

From Jewelry Box To Cabinet of Curiosities

TAIWAN
A LIVING MUSEUM

يسرّنا أن نعلن عن إصدار الملصق الرسمي للمؤتمر العام للجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية.

ربط المرشدين السياحيين بالمعارض المتحفية: نهج مجتمعي في المتحف المصري الكبير

فاطمة أحمد سليمان - المدير العام لمركز تدريب الملك توت عنخ آمون - المتحف المصري الكبير

أتاحت المشاركة في جلسات اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية ضمن أعمال المؤتمر العام للمجلس الدولي للمتاحف فرصة لتبادل الخبرات حول علاقة المتاحف بمجتمعاتها المحلية في مختلف أنحاء العالم، ولا سيما المجتمعات الأصلية والشباب. كما أبرزت أوجه التشابه في التحديات التي تواجهها المتاحف، وأكدت أن دمج جميع فئات الزوار يعزز من دور المتحف بوصفه فضاءً مجتمعياً جامعاً للحوار والتفاعل.

يُعد السفر والاستكشاف من السمات الملازمة للطبيعة الإنسانية، ويمكن تتبع دور المرشد السياحي منذ العصور القديمة. ومن أشهر الرحلات التاريخية البعثة التي أرسلتها الملكة حتشبسوت (نحو ١٤٧٠ ق.م) إلى بلاد بونت بهدف توطيد علاقات الصداقة والسلام، حيث أبحرت السفن عبر البحر الأحمر.

كما كان المترجمون متعددو اللغات يرافقون الوفود الرسمية لتيسير التواصل وتقديم الدعم اللغوي، وكانوا من كبار الموظفين الموثوق بهم. ويظهر ذلك في الصورة الثانية، التي تُصوِّر مرشداً ومترجماً يتوسطان بين حورمحب وإحدى القبائل البدوية التي طلبت الحماية من المصريين. وقد ضمت تلك الرحلة منظمين ومرشدين وموردي أغذية وخدمات تابعين للبلاط الملكي.

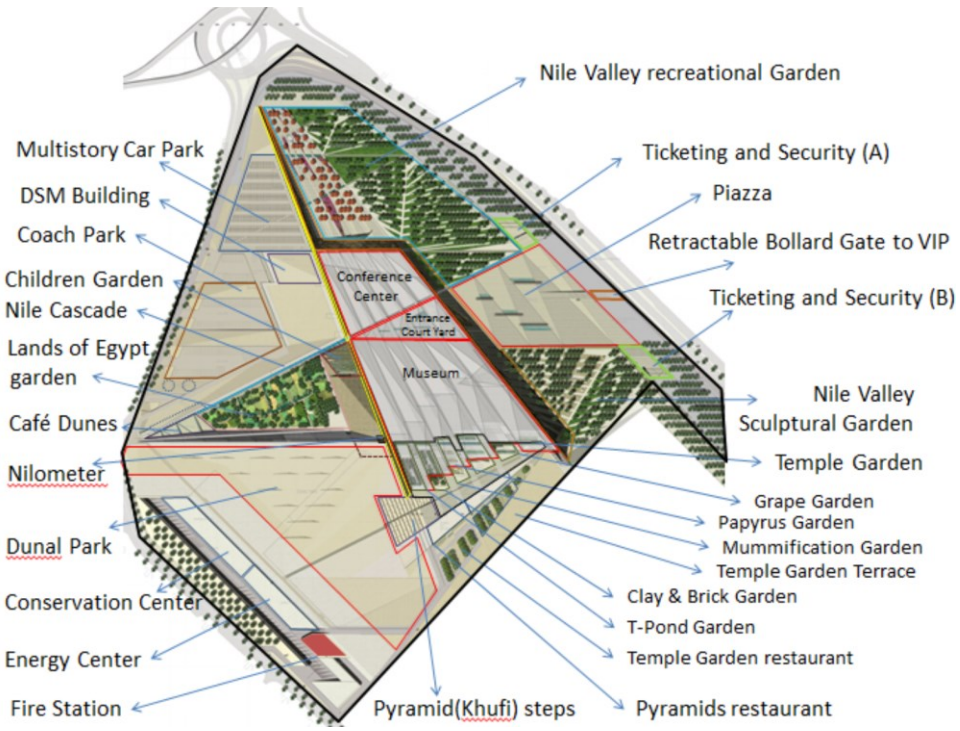

المخطط (١): مخطط المتحف المصري الكبير.

الشكل (١): موضوعات العرض المتحفي وتسلسله الزمني- تصوير المؤلفة.

وخلال العصرين اليوناني والروماني، زار يوليوس قيصر مصر، ووصل إلى جنوب البلاد في رحلة نهرية عبر النيل استغرقت نحو ثلاثة أشهر، رافقه خلالها عدد من المترجمين. كما شهد العصر الروماني تزايداً كبيراً في أعداد الزائرين، ولا سيما إلى الأهرامات وأبي الهول.

أما في العصر العربي، فقد أصبح إرشاد المسافرين أكثر انتشاراً وتنظيماً. ووفقاً للاتحاد العالمي لجمعيات المرشدين السياحيين (WFTGA)، يتجاوز عدد المرشدين السياحيين المسجلين اليوم ٢٠٠ ألف مرشد موزعين على ٨٧ جمعية. يسهم هذا النهج المجتمعي في تعزيز إمكانية الوصول إلى المعرفة التاريخية وجعلها أكثر ارتباطاً بالزوار، بما يضمن تفاعلهم مع الماضي بصورة أكثر عمقاً ومعنى.

ويؤدي المرشدون السياحيون دوراً محورياً من خلال السرد القصصي وإتقانهم لعدد من اللغات، مثل الإنجليزية والفرنسية، والإيطالية، واليابانية وغيرها. ومع ذلك، فإنهم لم يُدمجوا بعد بالشكل الكافي في الممارسات المتحفية الحديثة، إذ لا يزال كثير منهم غير ملمّين بالسيناريوهات الجديدة للعرض المتحفي في المتحف المصري الكبير، والتي تعتمد على هيكل عرض معقد يجمع بين البعدين الموضوعي والزمني.

ومن هذا المنطلق، اقترح فريق مركز تدريب الملك توت عنخ آمون رفع المستوى المعرفي للمرشدين السياحيين ودمجهم في فريق تشغيل المعارض، بعد أن شعروا بأن دورهم قد تراجع رغم مساهماتهم الكبيرة في اختيار القطع الأثرية، وكتابة البطاقات التعريفية، ومتابعة مختلف مراحل إعداد المعرض، وذلك بهدف بناء جسور التواصل بين الفريقين.

أهداف البرنامج:

- تعزيز التواصل بين فريق إعداد المعرض والمرشدين السياحيين بما يحقق فهماً أعمق للمحتوى.
- تفعيل دور أمناء المتاحف في نقل السرديات الصحيحة للعرض المتحفي الجديد.
- إزالة الحواجز النفسية بين المرشدين وفريق العمل المتحفي.
- تمكين المرشدين السياحيين المرخصين ومتعددي اللغات بوصفهم سفراء لنقل المعرفة عبر التواصل الشفهي.
- دعم الترويج للمتحف من خلال الاستفادة من التأثير المهني للمرشدين السياحيين.

كما تسعى المبادرة إلى إعادة تعريف العلاقة بين المرشدين السياحيين المرخصين والمعارض المتحفية، من خلال برنامج تدريبي تفاعلي وشامل ينفذ في المتحف المصري الكبير. وانطلاقاً من إدراك الدور المحوري الذي يؤديه المرشدون في تشكيل تجربة الزائر، يقدم البرنامج آلية منظمة لإزالة الحواجز بين المرشدين والمعرض الجديد، الذي يجمع بين المنظور الموضوعي والمنظور الزمني، ويضم قطعاً أثرية مختارة من المخازن، واكتشافات حديثة، وقطعاً منقولة من متاحف أخرى.

ويبدأ البرنامج بمنصة تسجيل إلكترونية تتيح للمرشدين التقدم للمشاركة في الدورات التدريبية المتخصصة، مع الترويج لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية لضمان وصولها إلى أكبر عدد ممكن من المرشدين.

وبعد قبول المشاركين، يعمل المرشدون جنباً إلى جنب مع فريق أمناء المتحف لتعميق فهمهم لموضوعات المعرض وسردياته وأهميته الأثرية، ويشاركون في مناقشات مع المتخصصين، بما يمنحهم معرفة تتجاوز ما توفره الأدلة الإرشادية التقليدية، ويُمكنهم من تقديم التاريخ بأسلوب أكثر حيوية وجاذبية.

ولا يقتصر البرنامج على نقل المعرفة، بل يتضمن جلسات تفاعلية يختبر خلالها المرشدون تجربة المعرض بأنفسهم. ومن خلال دمجهم في منظومة التفسير المتحفي، يتحولون إلى سفراء ثقافيين يربطون بين البحث الأكاديمي والتفاعل المجتمعي.

ولضمان التطوير المستمر، يتضمن البرنامج نظاماً للتقييم يتيح للمرشدين تقديم ملاحظاتهم وتطوير أساليبهم في السرد والتفسير. كما يؤسس البرنامج شبكة مهنية مستدامة تضم مجتمعاً من المرشدين السياحيين يتبادلون الخبرات والمعارف، ويسهمون في تطوير السرديات

شكل (٢): أحد أعضاء فريق تدريب المعارض أثناء تدريب المرشدين السياحيين. تصوير المؤلف.

المتحفية مستقبلاً. ويعزز هذا النهج المجتمعي سهولة الوصول إلى المعرفة التاريخية ويزيد من ارتباطها بالزوار، بما يضمن تفاعلهم مع الماضي بطريقة أكثر عمقاً وتأثيراً.

كما يوفر البرنامج للمشاركين فرصة لتعميق ارتباطهم بالمحتوى المتحفي وتعزيز شعورهم بالانتماء، بما يسهم في الترويج للمتحف، وينقل دورهم من مجرد أطراف خارجية إلى شركاء فاعلين في تحقيق رسالته.

فوائد البرنامج التدريبي

- دمج أصحاب المصلحة في منظومة عمل المتحف المصري الكبير.
- تطوير مهارات أمناء المتاحف في شرح أفكارهم ورؤاهم بما يسهم في تقديم تفسير متحفي أكثر فاعلية.
الفوائد
- للزوار: إثراء تجربة الزيارة وجعلها أكثر عمقاً ومتعةً وترسخاً في الذاكرة.
- للمرشدين السياحيين: تعزيز الاعتراف المهني بدورهم. وتوفير فرص عمل أكثر استقراراً واستدامة.
- للمتحف المصري الكبير: رفع مستوى رضا الزوار وتعزيز المكانة والسمعة الدولية للمتحف.

الخاتمة

استهدف البرنامج تدريب ٤٠٠ مرشد سياحي مرخص خلال ١٠ أيام تدريبية، وذلك في الفترة ما بين أبريل ومايو ٢٠٢٥م، كما سعى إلى تطوير مهارات أمناء المتاحف في نقل أفكارهم وسردياتهم من خلال أساليب تفسير واضحة وفعّالة، والاستفادة من شبكة المرشدين السياحيين المرخصين ومتعددي اللغات في نقل الرسائل المتحفية عبر التواصل المباشر مع الزوار. ومنح البرنامج أمناء المتاحف فرصة للتعرف إلى أكثر الأسئلة والاستفسارات شيوعاً لدى الزوار، بما يسهم في تحسين المعرض خلال مرحلة ما قبل الافتتاح، وجعل محتواه أكثر وضوحاً من خلال فريق العمل الرسمي بالمتحف.

كما يضمن الترويج الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية وصول المبادرة إلى شريحة واسعة ومتنوعة من الجمهور، ويتيح للمشاركين تبادل الخبرات والمعارف، والإسهام في تطوير السرديات المتحفية، فضلاً عن تقديم التاريخ بأسلوب أكثر حيوية وجاذبية.

ويجسد البرنامج التحولات التي تشهدها الممارسات المتحفية في ظل التغيير بين الأجيال، إذ يمنح المشاركين فرصة لتعميق ارتباطهم بالمحتوى المتحفي وتعزيز شعورهم بالانتماء والمشاركة، الأمر الذي يسهم في نشر رسالة المتحف والترويج له، ويحول المرشدين من مجرد أطراف خارجية إلى شركاء حقيقيين في تحقيق رسالته.

كما يمكن أن يفتح البرنامج المجال أمام دمج المرشدين السياحيين بصورة أكبر ضمن مجتمع المجلس الدولي للمتاحف، بما يعزز التعاون بين مختلف الفاعلين في القطاع المتحفي. وفي المحصلة، يسهم هذا البرنامج في تحويل زيارة المتحف إلى رحلة معرفية وإنسانية لا تُنسى عبر الزمن.

إعادة التفكير في الخبرة المتخصصة من خلال باليجاو ١٨٧٤م: تجربة واقع افتراضي تعاونية

آنلي تشانغ - خبيرة مستقلة (سابقًا في المتحف الوطني لتاريخ تايوان)

في نوفمبر ٢٠٢٥م، تم تقديم مشروع الواقع الافتراضي باليجاو ١٨٧٤م خلال مؤتمر اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية. وقد طوّره المتحف الوطني لتاريخ تايوان بالتعاون الوثيق مع أحد مجتمعات السكان الأصليين من شعب بايوان (Paiwan)، وبمشاركة فريق إنتاج الواقع الافتراضي Moonshine Studio. وقد أُنشئت هذه التجربة الغامرة خلال الفترة بين عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢م.

استند المشروع إلى أبحاث أرشيفية موسعة، وتطوير السيناريو، وعمليات التصميم البصري، حيث جمع بين الوثائق التاريخية والروايات الشفوية لإنتاج سرد شامل حول حادثة مودان عام ١٨٧٤م، والتي يُشار إليها غالباً في المصادر اليابانية باسم "حملة تايوان".

ويُظهر المشروع كيف يمكن لمبادرات التراث الرقمي التعاونية أن تدمج بين معارف المجتمعات المحلية، والبحث التاريخي، والتقنيات الناشئة، بما يدعم تفسير الأحداث التاريخية المعقدة والتواصل بشأنها بصورة أكثر شمولاً وتفاعلاً.

وكان الدافع وراء المشروع هو إعادة التفكير في الطريقة التي جرى من خلالها تناول هذا الحدث التاريخي وفهمه تقليدياً. ففي تايوان، تشكّل الفهم العام لحادثة مودان لفترة طويلة من خلال المصادر اليابانية والغربية أو مصادر عهد أسرة تشينغ، والتي غالباً ما قدمتها بوصفها حملة عسكرية يابانية إلى جنوب تايوان عقب مقتل البحارة الريوكيين، حيث صُوّرت باعتبارها عملاً عقابياً ضد ما أُطلق عليهم اسم "البرابرة الأصليين المتوحشين (番兇)".

تميل مثل هذه السرديات إلى تهميش وجهات النظر المحلية، وحجب الآثار طويلة المدى لهذا الحدث على المجتمع التايواني ككل. وبالنسبة لنا، فإن حادثة مودان ليست مجرد تاريخ خاص بمجتمع مودان، بل تمثل لحظة محورية أسهمت في تشكيل المسار اللاحق لتاريخ تايوان.

أبرز النقاش الذي أعقب العرض اختلافات مهمة في كيفية تفسير مشروعات التراث الرقمي عبر السياقات المهنية والثقافية المختلفة. ففي تايوان، تركز النقاشات غالباً على التعاون المؤسسي، والتنفيذ التقني، وتقسيم المسؤوليات المهنية، بينما تمحورت الأسئلة التي طُرحت خلال مؤتمر اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية حول مشاركة المجتمع، والرؤى العابرة للأجيال تجاه السرديات التاريخية، وتعريف مفهوم الخبرة المتخصصة داخل عملية إنتاج تجربة الواقع الافتراضي. وقد أكدت هذه المناقشات على تحول مفاهيمي أوسع من المناهج التي تركز على التكنولوجيا نحو اعتبارات نقدية تتعلق بالتمثيل والسلطة المعرفية ومشاركة المجتمع في ممارسة التراث الرقمي.

وقد قادت هذه التساؤلات إلى قضية مركزية، وهي: من شارك في مشروع باليجاو ١٨٧٤م؟ وما الأدوار التي أدّاها؟ لقد نتج المستوى العالي من مشاركة المجتمع عن عاملين رئيسيين:

أولًا: تتميز الشبكات الاجتماعية داخل المجتمع بدرجة عالية من الترابط، مما يجعل من شبه المستحيل العمل مع فرد واحد فقط دون أن ينخرط أفراد آخرون من المجتمع سريعاً في المشروع.

ثانيًا: في تايوان، يجب التعامل مع أي مشروع يتعلق بتراث السكان الأصليين بمنتهى الحساسية، إذ قد يُنظر إليه على أنه استحواذ ثقافي إذا لم تتم إدارته بطريقة مناسبة. ولذلك، يرى العديد من أفراد المجتمع أنفسهم بوصفهم حَمَلة للمعرفة الثقافية، وبالتالي باعتبارهم خبراء في هذا المجال.

تعدد مصادر المعرفة في بناء تجربة الواقع الافتراضي، فقد ظهر هذا الفهم بوضوح خاص خلال مرحلة النمذجة ثلاثية الأبعاد للواقع الافتراضي. فعند إعادة بناء المنازل الحجرية ذات الألواح، واجهنا سؤالاً جوهرياً: هل ينبغي استشارة الباحثين الأكاديميين المتخصصين في العمارة التقليدية، أم العائلات داخل المجتمع التي ورثت تقنيات بناء المنازل الحجرية عبر أجيال متعاقبة؟

في ثقافة البايوان (Paiwan)، تنتقل المهارات المرتبطة بالمنازل، والخزف، والأسلحة، والملابس داخل العائلات، وفق أنظمة محددة، ولا تُشارك عادةً مع الآخرين خارج إطار المجتمع. وغالبًا ما يستطيع أفراد المجتمع تحديد أصل قطعة ما بمجرد النظر إلى تقنيتها أو زخارفها. ولضمان الدقة، استشرنا الباحثين المتخصصين، وحَمَلة المعرفة التقنية، وشيوخ المجتمع على حد سواء.

ومن خلال هذه العملية، أصبح مفهوم من يُعد "خبيراً" مفهوماً مرناً ومتغيراً، وليس تعريفاً ثابتاً. السيناريو بوصفه مساحة للتفاوض حول الذاكرة، أما كتابة السيناريو فقد مثّلت تفاوضاً أطول وأكثر تعقيداً حول مفهوم الخبرة. فعلى الرغم من اتفاقنا منذ البداية على تناول حدث عام ١٨٧٤م من منظور محلي، فإن كل فرد من أفراد المجتمع كان يحمل تفسيراً مختلفاً وارتباطاً عاطفياً خاصاً بهذه الذاكرة التاريخية.

ونتيجة لذلك، تم رفض جميع النسخ الأولى تقريباً من السرد. وبدلاً من الاستمرار في تقديم إجابات جاهزة، غيّرنا منهجنا وبدأنا بطرح الأسئلة. فسألنا: إذا كان عام ١٨٧٤م يمثل لحظة للدفاع عن الوطن، فما معنى "الوطن" بالنسبة لك؟

أصبح هذا السؤال الأساس الذي بُني عليه السيناريو وحتى بعد اكتمال تجربة الواقع الافتراضي وإطلاقها للجمهور، استمرت النقاشات حول معنى "الوطن". فقد واصل أفراد المجتمع والجمهور على حد سواء إضافة الذكريات والقصص، مما سمح للسرد بأن يتطور مع مرور الوقت.

ولهذا السبب، فإن باليجاو ١٨٧٤م ليست مجرد عمل فني مكتمل بتقنية الواقع الافتراضي، بل هي حوار مستمر تتفاوض خلاله الصور والتاريخ وذكريات المجتمع باستمرار، ويُعاد تشكيل السرد وكتابته من جديد.

وأعرب عن عميق امتناني للجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية لإتاحتها فرصة التأمل المشترك في هذه التجربة. وبعد عودتي إلى تايوان، شاركت تجربة المؤتمر مع كلاً من أفراد المجتمع وفريق إنتاج الواقع الافتراضي، وقد وجدنا جميعاً هذه التجربة ثرية للغاية ومثيرة للتفكير.

متحف ملومب (متحف هوتيندوكاي لثقافة الديولا) تحديات وفرص المتحف المجتمعي في أفريقيا

أليساك. باري -الأمين العام للمجلس الدولي للمتاحف - السنغال، ومؤسس AKB Heritage

الصورة (١): متحف ملومب تصوير: أليسا ك. باري، ٢٠٢٥م

يُعد متحف هوتيندوكاي لثقافة الديولا، المعروف أيضاً باسم متحف ملومب، أحد أكثر المتاحف المجتمعية نشاطاً في السنغال. ويقع في القرية الملكية ملومب، بمنطقة كازامانس جنوب السنغال. ويضم هذا المتحف الصغير مجموعة من المقتنيات التي توثق الحياة اليومية والثقافة الخاصة بمجتمع الديولا، داخل مبنى معماري مميز مستوحى من الطراز التقليدي لأكواخ الإمبلوفيوم.

وقد عُرض المتحف بوصفه دراسة حالة لمتحف مجتمعي أفريقي خلال الجلسة المشتركة التي نظمتها اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية واللجنة الدولية لعلم المتاحف الاجتماعي ضمن أعمال المؤتمر العام السابع والعشرين للمجلس الدولي للمتاحف، تحت عنوان "حوار متواصل حول الوصاية المشتركة والممارسات المتحفية التعاونية".

الصورة (٢): متحف ملومب قبل تشييد مبنى الكوخ تصوير: لوران سامبو، حوالي عام ٢٠٠٥م

الصورة (٣): متحف ملومب قبل تنفيذ مشروع مؤسسة بنك الإسكان السنغالي :JW,DV – (BHS) هيئة الإذاعة والتلفزيون السنغالية (RTS)، حوالي عام ٢٠٢٠م.

استند العرض إلى مشروع تجديد المتحف الذي اكتمل في فبراير ٢٠٢٥م، بتمويل من مؤسسة بنك الإسكان السنغالي (BHS Foundation)، وتنفيذ مؤسسة AKB Heritage، وهي مؤسسة استشارية متخصصة في الهندسة الثقافية، تُكرّس أعمالها لخدمة التراث الثقافي لأفريقيا وجالياتها في المهجر.

تأسس متحف ملومب عام ١٩٩٢م على يد جول سامبو، أحد أبناء قرية ملومب، ويتولى إدارته تجمع المصالح الاقتصادية لمتحف هوتينودوكاي لثقافة الديولا، الذي أنشأه المؤسس نفسه. وقد شُيّد المتحف في البداية كمبنى مؤقت مفتوح باستخدام سعف نخيل البالميرا، وكان يعمل بصورة موسمية خلال فصل الجفاف، حيث كان يُفكك سنوياً مع بداية موسم الأمطار، ثم يُعاد تركيبه في الموسم التالي. واستمر العمل بهذا النظام لعدة سنوات حتى توافرت الموارد المالية اللازمة لإنشاء مبنى دائم، وفي عام ٢٠٠٩م شُيّد مبنى جديد مستوحى من العمارة التقليدية للمنطقة ليحتضن المتحف، إلا أن رياحاً شديدة تسببت في أضرار جسيمة بالمبنى عام ٢٠١٦م، ورغم استمرار المتحف في أداء رسالته في ظل هذه الظروف الصعبة، فقد شكّل ذلك بداية جهود طويلة للبحث عن شركاء ومصادر تمويل لإعادة تأهيله.

وفي عام ٢٠٢٣م قدمت مؤسسة بنك الإسكان السنغالي دعماً مالياً في إطار مسؤوليتها الاجتماعية للشركات، لتنفيذ مشروع إعادة تأهيل المتحف على مرحلتين:

- المرحلة الأولى (٢٠٢٣–٢٠٢٤م): شملت ترميم مبنى المتحف وفقاً لأسس العمارة التقليدية.
- المرحلة الثانية (٢٠٢٤–٢٠٢٥م): ركزت على تطوير المتحف من خلال إنشاء لجنة للإدارة، وحصر وتوثيق مقتنياته، وتصميم عرض متحفي جديد، وإعداد دليل تعريفي بالمتحف.

الصورة (٤): العرض المتحفي في متحف ملومب قبل تنفيذ مشروع مؤسسة بنك الإسكان السنغالي تصوير: أليسا ك. باري، ٢٠٢٤م

ورغم نجاح المشروع في تجديد المتحف والارتقاء بعروضه، فإنه كشف أيضاً عن عدد من نقاط الضعف الجوهرية، خاصة فيما يتعلق بالوصاية، والإدارة، وآليات التمويل، وهو ما أبرز توترات هيكلية تمس مفهوم "المتحف المجتمعي" ذاته.

وكان أبرز التحديات يتمثل في تعدد الأطراف المعنية بالمتحف. فعلى الرغم من أن جول سامبو هو صاحب المبادرة ومؤسس المتحف من خلال تجمع المصالح الاقتصادية، فقد أظهر المشروع وجود جهات عديدة ترتبط بالمتحف، من بينها الملك التقليدي لقرية ملومب، والإدارة المحلية، وشركاء التمويل مثل مؤسسة بنك الإسكان السنغالي ومنظمة إيكوز للاتصال البلجيكية، إضافة إلى فريق المتحف والمجتمع المحلي.

الصورة (٦): شباب قرية ملومب خلال زيارتهم إلى المتحف تصوير: أليسا ك. باري، ٢٠٢٥م

الصورة (٥): العرض المتحفي في متحف ملومب بعد تنفيذ مشروع مؤسسة بنك الإسكان السنغالي تصوير: أليسا ك. باري، ٢٠٢٥م

وبسبب غياب هيكل إداري رسمي منذ نشأة المتحف وتطوره بصورة عضوية، وعدم وضوح الأدوار والمسؤوليات بين هذه الأطراف، ظهرت خلافات ناجمة عن تضارب المصالح وضعف الحوكمة. كما زادت محدودية الشفافية في متابعة الموارد المالية من هشاشة إدارة المتحف وصيانته على المدى الطويل.

وفي نهاية المطاف، لم يتمكن مشروع مؤسسة بنك الإسكان السنغالي من إنشاء لجنة الإدارة التي كانت مستهدفة منذ البداية بسبب هذه التحديات، وهو ما كشف أن المتحف، رغم تقديمه بوصفه متحفاً مجتمعياً، كان أقرب إلى مبادرة فردية منه إلى مؤسسة مجتمعية متكاملة.

ومع ذلك، حقق المشروع نتيجة إيجابية مهمة تمثلت في استقطاب فئة جديدة من الزوار، ولا سيما شباب قرية ملومب، الذين لم يسبق للكثير منهم زيارة المتحف. فقد أسهم الحراك الذي صاحب تنفيذ المشروع، والذي تُوِّج بحفل افتتاح شهد مباركة تقليدية من ملك القرية، في تجديد صورة المتحف داخل المجتمع المحلي، وإثارة فضول الشباب وتعزيز شعورهم بالفخر بتراثهم الثقافي.

تجسد تجربة متحف ملومب في آنٍ واحد الإمكانات الكبيرة والتحديات التي تواجه المتاحف المجتمعية في أفريقيا. فعلى الرغم من استمرار التحديات الهيكلية والإدارية، فإن المشروعات الموجهة بعناية قادرة على إشراك المجتمعات المحلية بفاعلية، وإحياء الفضاءات المتحفية، وتعزيز الشعور بالفخر والانتماء الثقافي لدى الأجيال الجديدة.

تأملات موجزة لزائر أكاديميّ

زيهوي دينغ - باحث دراسات عليا، جامعة ليستر، المملكة المتحدة

زائرٌ أكاديميّ. هكذا أصف نفسي خلال فعاليات يوم اللجان الدولية للجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية. فقد شاركت بصفتي متحدثاً في عددٍ من الأنشطة الأكاديمية، شملت تقديم عرضٍ علمي والمشاركة في حلقة نقاش، كما كانت تلك زيارتي الأولى إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث حرصت على الاستمتاع بكل تجربةٍ وكل لحظةٍ فيها.

وبوصفي باحثاً يعمل على دراسة تمثيل قصص الهجرة والهوية في الخطاب المتحفي، فقد استفدت كثيراً من حلقة النقاش التي تناولت الحق في التمثيل، والعرض، واتخاذ القرار في صياغة السرديات المتحفية. وقد أثارت هذه المناقشات العديد من الأفكار حول مفهوم التمثيل في المتاحف، بوصفه عمليةً تقوم على الاختيار، والصياغة، واتخاذ القرار.

فعلى سبيل المثال، يتعين على أمين المتحف إدارة العلاقة بين "مَن يُمثِّل" و " مَن يتم تمثيله"، وهي علاقة تؤثر بصورة كبيرة في مدى قدرة أصوات جماعة معينة على الظهور داخل الفضاء المتحفي، وكيفية تقديمها.

وفي حالة عرض تشياوبي وهو مصطلح يشير إلى الجمع بين المراسلات والتحويلات المالية التي كان يرسلها الصينيون المقيمون في الخارج إلى ذويهم وهي الحالة التي تناولتها في عرضي، فإن الصينيين المغتربين يُقدَّمون ضمن السردية الكبرى للأمة الصينية وتاريخها.

كما يضطلع أمين المتحف بدور صانع القرار، إذ يحدد "ما الذي ينبغي قوله" و"ما الذي ينبغي عدم قوله"بشأن جماعة بعينها. وفي الواقع، يُعد التمثيل قضية لا يمكن تجنبها في العمل المتحفي.

وقد وفرت الزيارات المتحفية اللاحقة، التي نظمها مجلس إدارة اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية بعناية، أمثلة متعددة على الكيفية التي تعرض بها متاحف دبي ثقافتها وعاداتها للجمهور، بمن فيهم زوارٌ مثلي، أي زائر صيني ينتمي إلى خلفية اجتماعية وثقافية مختلفة.

ومن بين جميع المتاحف التي زرتها، كان بيت المأكولات الشعبية في منطقة الشندغة من أكثرها رسوخاً في ذاكرتي. فالطعام يحتل مكانة محورية في الثقافة الإماراتية، ولذلك اختير ليكون محور هذا المتحف.

وعند دخول المبنى، دُعي جميع الزوار إلى الجلوس معاً على سجادة كبيرة منسوجة، لخوض تجربة أسلوب تناول الطعام المحلي (الشكل رقم ١)، وتعرّفنا إلى أوضاع الجلوس المختلفة للرجال والنساء، كما استمتعنا بمشاهدة الأطعمة التي عُرضت رقمياً عبر شاشات إلكترونية.

ولعدم وجود حواجز أو حبال تمنع الزوار من السير فوق السجادة، يشعر الجميع بترحيب المتحف بهم، إذ جرى دمج مفهوم الضيافة بصورةٍ مقصودة في تصميم هذا العنصر التفاعلي. وهنا يلتقي مفهوم "كل شخص زائرٌ للمتحف" في الفكر المتحفي مع مفهوم "كل شخص ضيفٌ على مائدة الطعام" في الثقافة الإماراتية.

الشكل (١): الطابق الأرضي من بيت المأكولات الشعبية (تصوير المؤلف).

الشكل (٢): المنتجات الغذائية (تصوير المؤلف).

الشكل (٣): أصدقاء جدد (تصوير المؤلف).

وحول هذا العنصر التفاعلي، تضم قاعات عدة معروضات تشجع الزائر على استكشاف عالم المأكولات الإماراتية، مثل ركن القهوة ودلة التقديم، إضافة إلى المنتجات الغذائية المستوردة والمصدرة. وقد أعادت هذه المعروضات إلى ذاكرتي الأطعمة والمشروبات التي استمتعت بتجربتها خلال الأيام الماضية، مثل شاي الكرك والتمر (الشكل رقم ٢).

وفي القاعات التي تعرض الأطباق العربية التقليدية، أتيحت لنا فرصة التعرف بصورة أعمق إلى الثقافة الغذائية الإماراتية من خلال تقليب الأطباق المثبتة على الجدران. وقد تميز كل طبق بلونه وزخرفته الخاصة، وكان يمثل نوعاً مختلفاً من المأكولات الإماراتية التقليدية. فالطبق الأبيض ذو الحافة البنفسجية مخصص لتقديم العصيدة، وهي من أشهر الحلويات العربية، بينما يُستخدم الطبق الأبيض ذو الحافة الخضراء لتقديم الرقاق، وهو أحد أنواع الخبز التقليدي الرقيق.

وباختصار، نجح هذا المعرض في تمثيل المجتمع المحلي بقدر نجاحه في عرض الطعام نفسه. فقد قدم جوانب متعددة من المطبخ الإماراتي، وما يرتبط به من طقوسٍ وعاداتٍ وممارسات، وهي تمثل "ما ينبغي قوله"، بينما تظل بقية القصص المتعلقة بالطعام وثقافته ضمن "ما ينبغي عدم قوله"، بما يفتح المجال أمام الزوار، ولا سيما غير الملمين بالثقافة الإماراتية، للبحث والاستكشاف بأنفسهم.

ولا شك أن هذه التأملات لا تستطيع الإحاطة بجميع التفاصيل الشيقة التي شهدها يوم اللجان الدولية للجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية، كما أنها تعكس بطبيعتها وجهة نظر شخصية. ومع ذلك، فإنها تعبر بصدق عن المشاعر والانطباعات التي صاحبتني قبل ثلاثة أشهر.

ويسعدني أنني خرجت من هذه التجربة بمعارف ورؤى ثرية من تخصصاتٍ مختلفة، واستمتعت بالزيارات المتحفية، والتقيت بزملاء يعملون في مجالي تمثيل المتاحف والهجرة. والأهم من ذلك، أنني كوّنت صداقات جديدة، حتى مع القطتين اللتين كانتا تتجولان في أرجاء بيت المأكولات الشعبية، في مفاجأة لطيفة لم أكن أتوقعها (الشكل رقم ٣).

إعادة التفكير في الخليج: المتاحف، والابتكار، والمشهد الثقافي الجديد

أليساندرا فرونتيني- جامعة البوليتكنيك في ماركي، قسم الهندسة المدنية والإنشاءات والعمارة، أنكونا، إيطاليا

من الشك إلى الدهشة: الوصول إلى دبي

أعترف بأنني كنت أنتمي إلى مجموعة الأشخاص الذين كانت لديهم نظرة متشككة تجاه دبي. فقد وجدت نفسي أتساءل عن سبب اختيارها مدينة مضيفة للمؤتمر العام السابع والعشرين. بل أكثر من ذلك، تساءلت عمّا يمكنني فعله طوال عشرة أيام تقريباً في مدينة كنت أتخيلها كملاذ من الخرسانة يرتفع وسط الصحراء.

إلا أن هذا الشعور بعدم اليقين بدأ يتغير منذ لحظة وصولي إلى مطار دبي الدولي. فإلى جانب جواز سفري، تلقيت شريحة اتصال مجانية لمدة ٢٤ ساعة تحمل هوية المؤتمر العام للمجلس الدولي للمتاحف. وللحظة قصيرة، تساءلت كيف عرفوا أنني كنت قادماً للمشاركة في المؤتمر. ولم أدرك إلا لاحقاً أنها كانت تُقدم لكل زائر يدخل الدولة.

وهنا تحديداً تكمن الفكرة: فقد كان هناك إحساس واضح ومذهل بالفخر. فعلى الرغم من أن دبي كانت تستضيف في الوقت نفسه ما لا يقل عن عشرة أحداث دولية كبرى أخرى، فقد جرى التعامل معنا - نحن مجتمع المتاحف - باعتبارنا جوهرة التاج؛ حدث الشهر، وربما حدث العام.

كانت اللوحات الإعلانية منتشرة في كل مكان، وحتى أصحاب متاجر الهدايا التذكارية كانوا على دراية بالمؤتمر. لم أشهد في حياتي مثل هذا الاهتمام الواضح والواسع النطاق بفعالية مكرسة للثقافة. وكل التصورات المسبقة التي حملتها معي انهارت أخيراً عندما شاهدت الطريقة الاستثنائية التي نُظم بها المؤتمر نفسه، ثم لاحقاً عندما واصلنا الرحلة إلى أبو ظبي.

أبوظبي وصناعة منطقة ثقافية متكاملة

عندما زرت أبوظبي للمرة الأولى لحضور اجتماع اللجنة الأوروبية للمجلس الدولي للمتاحف في ١٠ نوفمبر، لفت انتباهي بصورة حقيقية التركيز الاستثنائي للمتاحف العالمية المستوى في عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقد استقبلنا المدير السابق لمتحف اللوفر، مانويل راباتيه، خلال الاحتفال بالذكرى التاسعة لافتتاح المتحف، أي مرور تسع سنوات منذ افتتاحه في ١٠ نوفمبر ٢٠١٧م. يا لها من لحظة مؤثرة! بالنسبة له وبالنسبة للحضور على حد سواء. فقد كانت لحظة تستدعي تأملاً هادئاً في سرعة مرور هذه السنوات. وفي وقت لاحق من ذلك اليوم، ومن شرفة استقبال متحف اللوفر، تمكّنا من مشاهدة مبنى غوغنهايم أبوظبي الضخم وهو يرتفع مباشرةً في الجهة المقابلة. وبمساحة تبلغ ٤٥ ألف متر مربع، من المتوقع أن يصبح أكبر مؤسسة ضمن منظومة متاحف مؤسسة سولومون آر. غوغنهايم العالمية.

لقد تصورت دولة الإمارات العربية المتحدة، وخططت، ونفذت عن قصد منطقة ثقافية متكاملة في جزيرة السعديات. وعند انعقاد المؤتمر العام للمجلس الدولي للمتاحف، كانت المنطقة تضم بالفعل اللوفر أبوظبي، وتيم لاب فينومينا أبوظبي، وبيت العائلة الإبراهيمية.

وبعد شهر واحد فقط، افتتح متحف زايد الوطني ومتحف التاريخ الطبيعي أبوظبي أبوابهما، بينما يُتوقع افتتاح غوغنهايم أبوظبي في عام ٢٠٢٦م. ولا بد لأي متخصص في علم المتاحف أن يطرح السؤال: ما الذي يحدث هنا تحديداً؟

ضيف أجنبي في الاجتماع السنوي للمجلس الدولي للمتاحف - الإمارات

استطراد قصير: قررت العودة مرة أخرى لزيارة تلك المتاحف التي افتُتحت حديثاً، والتي كانت تعد بتجارب استثنائية بالفعل. في ١٤ فبراير ٢٠٢٦م، انعقدت الجمعية الانتخابية للمجلس الدولي للمتاحف - الإمارات في متحف زايد الوطني الذي افتُتح حديثًا. وبعد أن حصلت بلطف على إذن بالحضور بصفتي ضيفًا، توجهت إلى المتحف. وما وجدته كان لجنة تتكون بنسب متقاربة تقريباً من الإماراتيين والمقيمين الأجانب في دولة الإمارات. كان الجميع مرحبين للغاية، كما خلق حضور نحو خمسين مشاركاً أجواء شجعت بصورة طبيعية على الحوار والتبادل والتواصل الإنساني.

وعلى الرغم من الحجم المتواضع نسبياً للجنة، فقد تقدم لمنصب الرئاسة مرشحان اثنان على الأقل. وكان من المشجع أيضاً رؤية استمرار

الإرث القيادي لناصر الدرمكي، نائب رئيس المجلس الدولي للمتاحف حالياً، من خلال امرأة هي سلمي ناصر الشامسي. واختُتم الاجتماع بجولة إرشادية في المتحف، حيث جرى تقسيم المشاركين إلى مجموعتين متساويتين: ناطقة باللغة الإنجليزية وأخرى ناطقة باللغة العربية.

متحف زايد الوطني: حيث يصبح الدمج بين العالم الرقمي والمادي واقعاً حقيقياً

يُعد الفضاء المعماري للمتحف استثنائياً بكل المقاييس. فقد صممه ونفذه المعماري الشهير نورمان فوستر، ويستحضر الجزء الخارجي منه أجنحة الصقر ذات الطابع الرمزي، وهو الرمزُ الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة. وفي الداخل، تخلق التكوينات البيضاء المتناغمة أجواء مريحة للغاية، تدعو الزوار إلى التمهل والانغماس في التجربة.

وقد صُمم المبنى بأكمله مع وضع الاستدامة في صميم رؤيته؛ إذ تشكل الأجنحة الفولاذية الخفيفة الخمسة جزءاً من نظام تهوية طبيعية. فمن خلال التأثير الحراري، يتم تبريد الهواء طبيعياً قبل تدفقه إلى الردهة عبر شبكة تهوية منخفضة المستوى، مما يدمج المسؤولية البيئية بسلاسة داخل المفهوم المعماري ذاته. وفي الوقت نفسه، تكشف الرحلة المتحفية عن تنوع مذهل في وسائل التفسير والعرض، تشمل البيئات الغامرة، والعروض المرئية، وتصميم الإضاءة المدروس، والواجهات الرقمية التفاعلية، والشاشات الرقمية المخصصة للعديد من القطع المعروضة. كما تتيح الصور المطبوعة ذات الملمس تجربة أكثر شمولاً للزوار المكفوفين وضعاف البصر.

المشاركون في الجمعية الانتخابية للمجلس الدولي للمتاحف - الإمارات، مجتمعين أمام قارب "ماجان" الذي يبلغ طوله ١٨ متراً ويُعد أحد أبرز الرموز الأيقونية للمتحف.

ومن خلال خبرتي الشخصية المتواضعة، نادراً ما واجهت هذا المستوى من التكامل بين مجموعة متقدمة من التقنيات ودرجة عالية من الانسجام في استخدامها. وإذا كان هناك مكان يلتقي فيه العالم الرقمي بالعالم المادي ليصبح تجربة هجينة رقمية-مادية (Phygital) حقيقية، فهو بلا شك هذه الجوهرة في شبه الجزيرة العربية.

ولم يكن ذلك كل شيء؛ إذ يتطور قسم التعليم وإتاحة الوصول للأشخاص من ذوي الإعاقة في المتحف بوضوح كبير ورؤية هادفة. فمنذ ١ فبراير ٢٠٢٦م، أطلق المتحف ما يُعرف باسم "الصباحات الهادئة"، حيث يفتح أبوابه قبل الموعد المعتاد بساعة في بعض أيام الأحد المختارة، ليتيح للزوار من طيف التوحد والأشخاص ذوي الحساسية الحسية، إلى جانب عائلاتهم، فرصة تجربة المتحف في بيئة هادئة. وتوفر الإضاءة الأكثر نعومة، وانخفاض مستويات الصوت، والإعدادات الحسية الهادئة، مساحة مصممة لتعزيز الراحة والشمول. ولذلك ليس من المستغرب أن يُختار المتحف في مارس ضمن قائمة أعظم الأماكن في العالم لعام ٢٠٢٦م الصادرة عن مجلة تايم (TIME) وبلا شك، يستحق هذا المتحف الزيارة، وكذلك منطقة السعديات الثقافية بأكملها في أبوظبي. فلتكن هذه دعوة للجميع إلى عدم التقليل من أهمية ما يجري تشكيله هنا.

شكر وتقدير

دُعمت مشاركة المؤلفة في المؤتمر العام للمجلس الدولي للمتاحف - دبي من خلال برنامج الاتحاد الأوروبي NextGenerationEU، عبر مشروع TOCC B1.2 ECOART "خدمات الفعاليات الخضراء" (20230003368388/2 ،CUP C31B23000400004).

تعدد الأصوات في المتاحف والذكاء الاصطناعي الأخلاقي: تأملات من مؤتمر المجلس الدولي للمتاحف - دبي ٢٠٢٥م

إيزابيل بيريغو - باحثة ومديرة مشروعات

مقدمة

استضافت مدينة دبي خلال الفترة من ١١ إلى ١٧ نوفمبر ٢٠٢٥م أعمال المؤتمر العام السابع والعشرين للمجلس الدولي للمتاحف، الذي ركز على مستقبل المتاحف في عالم سريع التغير، وشاركتُ في المؤتمر بصفتي عضواً في فريق العمل المعني بإزالة آثار الاستعمار التابع للمجلس الدولي للمتاحف، وقدمتُ ورقةً علمية بعنوان "الذكاء الاصطناعي الأخلاقي: من أجل التراث الثقافي: الدروس المستفادة من مشروع DE-BIAS ".

تعدد الأصوات: إعادة التفكير في مجموعاتنا المتحفية

تناول البرنامج العلمي للمؤتمر عدداً من المحاور الفرعية، من بينها التراث الثقافي غير المادي، وقوة الشباب، والتقنيات الحديثة، وعلى الرغم من تنوع هذه الموضوعات، فإنها اشتركت جميعاً في سؤال جوهري يتمثل في: كيف يمكن لمؤسسات التراث الثقافي أن تستجيب لعالم متغير وتحافظ في الوقت نفسه على أهميتها بالنسبة للمجتمع؟ وكان من أبرز الموضوعات التي تكررت خلال المؤتمر تنامي اهتمام المتاحف بإعادة تفسير مجموعاتها من خلال مقاربات أكثر تعدداً للأصوات وأكثر مشاركةً للمجتمعات. فقد أوضحت العديد من العروض كيف أصبحت المؤسسات المتحفية تتعاون بصورة متزايدة مع المجتمعات الأقل تمثيلاً، ليس فقط لتحسين فرص الوصول إلى المجموعات، بل أيضاً لتعزيز تقاسم السلطة المعرفية وترسيخ الفهم المتبادل.

وفي هذا السياق، بدأت المتاحف تتجاوز تدريجياً دورها التقليدي بوصفها الجهة الوحيدة التي تتحكم في المعرفة، لتصبح فضاءات للحوار، وتبادل الخبرات، وتعدد وجهات النظر. وأكدت المناقشات مراراً أن هذه التحولات تتطلب الوقت، وبناء الثقة، واستمرار التعاون بين المتاحف والمجتمعات.

كما شهد المؤتمر نقاشات حول الأساليب المبتكرة في بحوث مصدر واقتناء المقتنيات (Provenance Research)، حيث يتمثل التحول الرئيسي في الانتقال من الاعتماد على البحث المؤسسي وحده إلى إشراك الجمهور والمجتمعات المحلية في إثراء البيانات الوصفية للمجموعات المتحفية. ويسهم هذا التوجه في تغيير الطريقة التي تُوصَف بها المجموعات، وكيفية الوصول إليها، وفهمها.

الـذكاء الاصـطناعي والأخلاقيـات والتحديات الجديدة

كمـا كـان متوقعـاً، شـكّل الـذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة أحد المحاور الرئيسة للمؤتمر. فقد تناولت المناقشات الكيفية التي تعيد بها هذه الأدوات تشـكيل الممارسـات المتحفية، وأثارت تساؤلات مهمة حـول الأخلاقيـات، والملكيـة، والمساءلة. وفي الوقت الذي تعمل فيه المتاحف على إنتاج المحتوى بصـورة تشـاركية مـع مجتمعـات الشـعوب الأصـلية، وتسـتخدم المنصات الرقمية لإتاحة مجموعاتها أمـام جمهـور أوسـع، فـإن هـذه التطـورات تثـير في المقابـل قضـايا أخلاقية ينبغي للمؤسسات المتحفية التعامل معها بجدية. وقد أكدت المناقشـات أن التفكـير النقـدي والأخلاقي يمثل شرطاً أساسياً أمام المؤسسات الثقافية الراغبة في تبني التقنيات الناشئة بصورة مسؤولة.

وخلال عرضي، استعرضت الدروس المستفادة من العمل الذي ينجزه معهد الصوت والرؤية ضمن مشروع DE-BIAS. وكان من أهم النتائج التي توصلنا إليها ضرورة بناء علاقات طويلة الأمد مع المجتمعات المحلية، من خلال برامج ومشروعات تُصمم وتُنفذ بالتعاون الوثيق معها. وجاءت مشاركتي ضمن جلسة "الممارسات المتحفية في عصر الذكاء الاصطناعي: استخدام التقنيات الحديثة وآثارها الأخلاقية"، التي نظمتها اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية. وخلال الجلسة، تبادلنا - مع مجموعة من المتخصصين في التراث - خبرات مؤسساتنا المتحفية، مستعرضين نماذج متنوعة، من المتحف الوطني لتاريخ تايوان إلى المتحف الوطني الإستوني. ودارت المناقشات حول الأثر الإيجابي للذكاء الاصطناعي في دعم العمل المتحفي اليومي، إلى جانب التحديات التي تستوجب الوعي بها.

ومن بين الأسئلة التي طُرحت بإلحاح: كيف يمكن التوفيق بين حماية الخصوصية وإتاحة الوصول إلى المعلومات؟ وكيف يمكن التعامل مع قضايا ملكية البيانات والإشراف المسؤول عليها؟ وقد أتاح المؤتمر فرصاً مهمة لتبادل الخبرات بين المتخصصين في المتاحف العاملين في سياقات ثقافية ومؤسسية متنوعة، رغم أنهم يواجهون تحديات متشابهة.

ومن أبرز الاستنتاجات التي خرجت بها من هذا المؤتمر أن مستقبل المتاحف والمؤسسات الثقافية لا يعتمد فقط على القدرة على التكيف مع المتغيرات، بل يتطلب بالقدر نفسه المساءلة، والاحترام، والالتزام الأخلاقي. إن احترام التنوع داخل مجتمعاتنا، والإصغاء إلى الأصوات المختلفة، يمثلان ركيزتين أساسيتين لبناء مستقبل أكثر شمولاً وعدالة للمؤسسات المتحفية.

من العاصفة إلى الميناء: رسو "السفينة" الجديدة لمتحف فنتسبيلس البحري المفتوح

دانسه كاميلا - ماجستير في التاريخ، وماجستير في التربية، باحثة تاريخية بمتحف فنتسبيلس البحري المفتوح، لاتفيا

في ٢٦ أبريل ٢٠٢٤م شهدت مدينة فنتسبيلس حدثاً بارزاً في تاريخها، حيث رست، بصورة رمزية، إضافة جديدة وفريدة في متحف فنتسبيلس البحري المفتوح، تمثلت في مبنى متحفي صُمم على هيئة سفينة راسية على الساحل. وقد صممت المبنى المعمارية إيا رودزيتِه من شركة SIA "Balts un Melns"، وحظي المشروع بالفعل بتقدير واسع من خلال حصوله على عدد من الجوائز المرموقة في مجالي العمارة والإنشاءات.

عمارة مستوحاة من البحر

كان المشروع في البداية يهدف إلى إنشاء مبنى مكوّن من ثلاثة طوابق، إلا أن الاعتبارات العملية أدت إلى تعديل التصميم ليصبح مكوناً من طابقين دون قبو. ويضم المبنى، الذي تبلغ مساحته ١,٣١٧ متراً مربعاً قاعات عرض، ومخازن مجهزة بأنظمة التحكم في المناخ لحفظ المجموعات المتحفية، إضافة إلى ورش حديثة لترميم القطع الخشبية والمعدنية. غير أن رحلة البناء كانت أشبه بالإبحار وسط عاصفة شديدة. فقد بدأ تنفيذ المشروع في عام ٢٠٢١م، لكنه تأثر بصورة كبيرة بجائحة كوفيد-١٩ والغزو الروسي لأوكرانيا، مما أدى إلى اضطرابات واسعة في سلاسل توريد مواد البناء. وبعد إنهاء التعاقد مع المقاول الأول في عام ٢٠٢٢م، اكتمل المشروع بنجاح تحت إشراف شركة SIA "Warss+". وجاءت النتيجة مبهرة من الناحية التقنية؛ إذ تخفي "بطن" المبنى ما يقرب من ١٠ كيلومترات من الكابلات، بينما كُسيت واجهاته الخارجية بأكثر من ١,٢٠٠ متر مكعب من ألواح الأخشاب الصنوبرية، إلى جانب ألواح معدنية حديثة ذات مظهر الصدأ المقصود.

"عالمان" في قصة واحدة

يحمل المعرض الدائم الجديد عنوان: "بين البحر والبر: أنماط الحياة التقليدية في شمال كورزيمه خلال القرنين التاسع عشر والعشرين"، وقد أعده فريق Ddstudio بالتعاون مع متخصصي المتحف. ويستكشف المعرض العلاقة بين عالمين متباينين، لكنهما مترابطان بصورة وثيقة: البحر واليابسة، والصيادون والمزارعون، وشعب الليفونيين واللاتفيين. ويضم المعرض أكثر من ٣٠٠ قطعة أثرية، تتراوح بين الأحذية الضخمة الخاصة بالصيادين والخطاطيف الدقيقة المستخدمة في الصيد.

ومن أكثر موضوعات المعرض تأثيراً من الناحية الإنسانية ما يتناول "المنطقة المغلقة" خلال الحقبة السوفيتية، حين كان سكان الساحل يعيشون على مرمى البصر من البحر، لكنهم كانوا محرومين من الوصول إليه بسبب الأسلاك الشائكة ونقاط حراسة الحدود، فأصبح البحر قريباً جغرافياً، لكنه بعيد المنال عملياً.

من اليسار: إيفا ياغيره، مديرة وكالة الاستثمار والتنمية في لاتفيا؛ إيلفا زافيكا، مديرة مشروع متحف فنتسبيلس؛ داتسه كاميلا، الباحثة التاريخية في متحف فنتسبيلس البحري المفتوح؛ سولفيتا أودره، مديرة متحف فنتسبيلس؛ وفيكتورس فالينيس، وزير الاقتصاد في لاتفيا. الصورة: وكالة الاستثمار والتنمية في لاتفيا (LIAA).

من قصص المعاناة إلى أصوات الغابة

لا يقتصر المتحف على عرض الموضوعات التاريخية الجادة، بل يقدم تجربة نابضة بالحياة وقريبة من الزائر. فقد أُضيفت رسوم متحركة رقمية وشخصيات مخفية داخل المعرض، مثل القطط موريس وبوتسيس ورووديس، التي تنتظر الزوار لاكتشاف قصصها. أما في الطابق الثاني، فيمكن للزائر أن يعيش تجربة طبيعية داخل معرض "طبيعة شمال كورزيمه"، حيث تحيط به أصوات الطيور والحيوانات، وكأنه يتجول في أعماق الغابة. ويستكمل القسم المفتوح من المتحف هذه التجربة من خلال بيت القوارب الذي جرى ترميمه، ويضم أكبر مجموعة من أدوات ومعدات الصيد في منطقة البلطيق. ومن الاكتشافات المثيرة خلال أعمال الترميم أن كثيراً من القوارب كانت تُطلى باللون الرمادي في الحقبة السوفيتية، حتى يمكن استخدامها لأغراض عسكرية عند الحاجة.

اعتراف مهني وعلامة جودة

حظي المجمع المتحفي الجديد بإشادة واسعة من المتخصصين في مجالي العمارة والمتاحف. فقد حصل المبنى والمعرض على عدد من الجوائز المرموقة، من بينها: المركز الأول في مسابقة "جائزة البناء اللاتفية ٢٠٢٣م" ضمن فئة المباني الخشبية. كما نال تكريماً في مسابقة "أفضل مبنى في لاتفيا". وتؤكد هذه الجوائز أن مدينة فنتسبيلس لم تكسب مجرد معلم سياحي جديد، بل صرحاً معمارياً عالمي المستوى يحتفي بالتراث الثقافي والتاريخي لمنطقة شمال كورزيمه. وفي ٤ ديسمبر ٢٠٢٥م أُقيم في مسرح دايليس بمدينة ريغا حفل توزيع جوائز مسابقة "جائزة التصدير والابتكار ٢٠٢٥م"، التي تنظمها وكالة الاستثمار والتنمية في لاتفيا بالتعاون مع وزارة الاقتصاد، بهدف تكريم أبرز المصدرين ورواد الابتكار في البلاد. وقد شهد عام ٢٠٢٥م انعقاد هذه المسابقة للمرة العشرين. وفاز المبنى متعدد الوظائف الجديد لمتحف فنتسبيلس البحري المفتوح، بما يضمه من معرض دائم، بجائزة: "أكثر المنتجات السياحية الجديدة قابلية للتصدير" ضمن فئة القطاع العام. ويبرهن هذا المشروع، الذي نُفذ بدعم من الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية (ERDF)، على أن الوصول إلى ميناء آمن وجميل يظل ممكناً، حتى بعد مواجهة أعنف العواصف.

Muzeja
vēsture

جميع الصور:

أرشيف متحف فنتسبيلس.

إطلاق كتاب: "المتاحف، والفاعلون الاجتماعيون، والأقاليم في حوار"

إيلانا سيلتزر غولدشتاين وأندريا رابينوفيتشي- الجامعة الفيدرالية في ساو باولو

يجمع كتاب "المتاحف، والفاعلون الاجتماعيون، والأقاليم في حوار" الذي حررته أندريا رابينوفيتشي وإيلانا س. غولدشتاين، شهادات وتأملات حول خمس عشرة مبادرة متحفية برازيلية تتميز بتنوعها، وقوتها، وإبداعها. وتُعنى هذه المبادرات المجتمعية بصون الذاكرة المحلية، ونقل المعارف بين الأجيال، وتعزيز التمثيل السياسي للفئات غير المهيمنة.

انبثقت فكرة الكتاب من برنامج تعليمي مجاني نظمته الجامعة الفيدرالية في ساو باولو في نهاية عام ٢٠٢٤م، وكان مفتوحاً أيضاً للمشاركين من خارج الأوساط الأكاديمية. وقد استقطب البرنامج نحو ١,٢٠٠ مشارك. ومن أجل توسيع نطاق الاستفادة من محتواه وضمان استمراريته، جرى تفريغ المحاضرات والنقاشات، وتحريرها، وإثراؤها بالرسوم التوضيحية لتصدر في هذا الكتاب. تكشف نصوص الكتاب عن متاحف وفضاءات ثقافية تتسم بتنوع كبير في أشكالها، ورسائلها، ومجموعاتها. فبعضها يعتمد بصورة رئيسة على التراث غير المادي، في حين أن بعضها الآخر يحول الإقليم نفسه إلى متحف. كما يضم الكتاب شهادات عن مؤسسات تُعنى بتعزيز التعايش بين الشعوب، وأخرى تركز على حفظ ذاكرة الفئات التي غالباً ما تُهمَّش أو تغيب عن السرديات الرسمية، مثل الشعوب الأصلية، ومجتمعات الكويلومبولا، وحَمَلة الحرف التقليدية، وسكان الأطراف الحضرية، وغيرهم.

ويُعد ازدهار المتاحف المرتبطة بالأقاليم والمجتمعات المحلية ظاهرة حديثة نسبياً في البرازيل، إذا ما تم مقارنته بظهور المتاحف الكبرى التي تأسست على سرديات وطنية أو إمبراطورية أو "عالمية". ويمكن طرح عدد من الفرضيات التي تساعد في تفسير نشأة هذه الممارسات والرؤى المتحفية المبتكرة.

ومن أبرز هذه العوامل التعزيز التدريجي لدور الحركات الاجتماعية في البرازيل منذ مرحلة إعادة إرساء الديمقراطية خلال ثمانينيات القرن العشرين. كما أسهمت السياسات

الثقافيـة الـتي تبنتهـا الإدارات الأولى للرئيس لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، ابتـداءً مـن عـام ٢٠٠٣م، في ترسـيخ رؤيـة أكـثر تعدديـة وأقـل نخبويـة للثقافة.

وقد أفضت هذه التحولات، بحسب برولون (٢٠٢٥م)، إلى ما يمكن وصفه بـ "الانتفاضة المتحفية"؛ وهي متاحف تعيـد مسـاءلة الحـق في الـذاكرة الجماعيـة والـسرديات بوصـفهما عنصرين حاسـمين في فهـم الحـاضر وصياغة المستقبل. وهي أيضاً متاحف تُعلي من قيم حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعيـة، وتمـنح أهميـة خاصـة للمعـارف المحليـة والأقـاليم بوصـفها عناصر أساسية في بناء المواطنة داخل المجتمعـات. وفي هـذا الإطـار، أصـبحت المتـاحف أدوات للتعامـل التشاركي مع قضايا تنمية المجتمعات المحليـة، مـن خـلال إعـادة تفسـير التراث، وإبـراز السـرديات التي تنتجها المجتمعات عن نفسها.

وربمـا يُعـزى الانتشـار المتزايـد لهـذه المبادرات أيضاً إلى الانفتاح التدريجي والمرونة المتنامية في قطاع المتاحف، بفضـل تطـور علـم المتـاحف الاجتمـاعي، وهـو مـا تُـوِّج بـإقرار التعريـف الجديـد للمجلـس الـدولي للمتاحف عام ٢٠٢٢م، الذي تضمن مفـاهيم مثـل الـتراث غـير المـادي، والشـمول، والتنـوع، ومشـاركة المجتمعات. ومن اللافت أن كثيراً مما نص عليه هذا التعريف يُمارس بالفعل بصورة طبيعية في المتاحف وفضاءات الذاكرة الواردة في هذا الكتاب، انطلاقاً مـن ارتباطها العضـوي بالأقـاليم الـتي نشأت فيها. ورغم أن هذه المؤسسات تعـاني في كثير مـن الأحيـان مـن نقـص التمويل المستدام، وضعف التدريب المتخصـص في الإدارة، والتوثيـق، وتصـميم المعـارض، إضـافة إلى محدودية الإمكانات التقنية اللازمة لتنفيذ مشروعات طويلة الأمد، فإنها لا تحتاج إلى بذل جهد خاص لإشراك المجتمع أو التواصل مع محيطها أو خدمة جمهورها؛ فقد نشأت منذ البداية من أجل المجتمع ولخدمته.

ومن هذا المنطلق، يمكن اعتبار هذه المبـادرات طليعـة علـم المتـاحف المعاصر، وهـو مـا يمنح هـذا الكتـاب أهمية خاصة. ورغم صدوره في طبعة ورقية محدودة ومجانية، فقد أُتيحت لـه أيضـاً نسـخة رقميـة عـبر الـرابط المشار إليه بالأسفل، كما يجري حالياً بحـث إمكانيـة إصـدار نسـخة باللغـة الإنجليزية. وجدير بالذكر أن منظمتَي البرنـامج التعلـيمي والكتـاب، أنـدريا رابينوفيتشي وإيلانا غولدشـتاين، هما باحثتـان في علـم الإنسـان (الأنثروبولوجيـا)، تعمـل الأولى عنـد تقاطع الأنثروبولوجيا والعلوم البيئية، بينما تتخصص الثانية في تاريخ الفن. كمـا تتوليـان إدارة هيئتـين تـابعتين لرئاسـة جامعـة سـاو بـاولو، هما عـلى التـوالي: كـرسي كـاابورا للمعـارف التقليدية غير المهيمنة، وكرسي رؤى الاستدامة للمستقبل.

الكتـاب الإلكـتروني المجـاني باللغـة البرتغالية عبر هذا الرابط:
https://hdl.handle.net/11600/75599

المرجع:

برولـون، برونـو. اخـتراع المتحـف البيـئي: حالـة متحـف إيكوموزيـه دو كـروزو–مونتسـو-ليه-مين، وممارسـة علم المتاحف التجريبي. مجلة مانا، المجلـد ٢١، العـدد ٢، ٢٠١٥م، ص ص ٢٦٧–٢٩٥.
متاح عبر:
https://www.scielo.br/j/mana/a/6h57ScQ68skw5dZVV6fLBxQ/?format=html&lang=pt.

تواصل معنا

النشرة الإخبارية للجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية

إصدار رقمي صادر عن اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية يصدر مرتين سنوياً

تُعد نشرة اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية، في المقام الأول، منصةً لأعضائها. وندعو بكل ترحيب أعضاء اللجنة والمتخصصين في المتاحف من مختلف أنحاء العالم إلى مشاركة خبراتهم، وأبحاثهم، ومعارضهم، ومشروعاتهم، ورؤاهم الفكرية. كما نرحب بالمساهمات المتعلقة بالمؤتمرات والمعارض المقبلة، إلى جانب المراجعات والتقارير الخاصة بالفعاليات السابقة. ونهتم كذلك بنشر المقالات التي تتناول الاتجاهات الراهنة في الممارسات المتحفية، والقضايا والنقاشات المعاصرة في هذا المجال.

ونشجع على استقبال المقالات التي تُعرّف بمتاحف أعضاء اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية، أو تقدم رؤى نقدية حول القضايا المحورية، مثل استرداد الممتلكات الثقافية وإعادتها إلى أوطانها الأصلية. وفي الأعداد القادمة، نتطلع أيضاً إلى تناول هذه الموضوعات من خلال صيغ مبتكرة، من بينها القصص المصورة، بما يسهم في تعميق فهم الكيفية التي تتفاعل بها المتاحف الإثنوغرافية مع هذه القضايا.
ونسعى إلى الوصول إلى جميع أعضاء اللجنة في مختلف أنحاء العالم، وإلى المجتمع المتحفي على نطاق أوسع. وتصدر النشرة حالياً باللغات العربية، والإنجليزية، والإسبانية، على أن تُضاف اللغة الفرنسية اعتباراً من هذا العدد ٩٨.

تابعونا عبر منصات التواصل الاجتماعي:

- لينكدإن (LinkedIn)
- إنستجرام (Instagram)
- فيسبوك (Facebook)
- إكس (تويتر سابقًا)

فريق تحرير الإصدار ٩٨ من النشرة الإخبارية

د. علي محفوظ
إستشاري التراث الثقافي، فالكونفيز، المملكة العربية السعودية، ورئيس تحرير النشرة الإخبارية للجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية
البريد الإلكتروني:ali_mahfouz55@yahoo.com

هايدي ماكينون
مؤسس منظمة أمناء متاحف بلا حدود، ورئيس اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية

أناماريا روخاس-مونيرا
باحثة دكتوراة في دراسات المتاحف والتراث، جامعة فيكتوريا في ويلينغتون، أوتياروا، نيوزيلندا، ونائب رئيس اللجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية

د. لارا كورونا
باحثة، الجامعة الدولية في كاتالونيا، إسبانيا ومديرة متحف روساس، إيطاليا.

آنا إيزابيل دياث-بلازا فارون
أخصائية أولى في علم المتاحف الإثنوغرافية وأخصائية حفظ وصيانة المقتنيات، متحف الفنون والتقاليد الشعبية، جامعة مدريد المستقلة، إسبانيا.

د. مارينكا طومسون-أودلوم
أمينة بحوث - برنامج الرؤى النقدية، متحف بيت ريفرز، جامعة أكسفورد، المملكة المتحدة.

مي خالد عامر
ماجستير في دراسات المتاحف، جامعة حلوان، مصر- وأخصائية متاحف، المجلس العربي بالاتحاد العام للآثاريين العرب.

الترجمة والمراجعة العلمية:

د. محمد الصعيدي
مفتش آثار بوزارة السياحة والآثار وعضو مجلس إدارة اللجنة الوطنية المصرية للمجلس الدولي للمتاحف.

د. إيمان السعيد بدوي
مفتش آثار بوزارة السياحة والآثار وعضو المجلس الدولي للمتاحف.

أ. هبه الدرس محمد
أمينة متحف بمتحف آثار أسوان -وزارة السياحة والآثار وعضو المجلس الدولي للمتاحف

يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني للجنة الدولية للمتاحف الإثنوغرافية على هذا الرابط:
https://icme.mini.icom.museum/about-icme /

الرقم الدولي الموحد للدوريات (ISSN): 2707-7594